



"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية  
مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار  
لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"

إعداد

أ.م.د/ تامر محمد عبد العليم عبدالله

استاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد

كلية التربية جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 print )

ISSN : 2735-3184 online )

العدد ١٤٠ يونيو ٢٠٢٣م – الجزء الأول

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. [e.a.for.social.studies@gmail.com](mailto:e.a.for.social.studies@gmail.com)

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي  
د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

الملخص:

هدف هذا البحث إلى تنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال بناء لمنهج التاريخ في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات، وطبق على عينة مكونة من (٣٥) تلميذًا بالصف الأول الإعدادي. ولقياس فاعلية المنهج المقترح أعد الباحث اختبار مفاهيم الميكرو-تاريخ، واختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار. وقد كشفت نتائج تطبيق أداتي البحث على التلاميذ قبل وبعد تنفيذ المنهج المقترح عن وجود فرق دال احصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الميكرو-تاريخ ككل لصالح القياس البعدي، كما كشفت نتائج البحث عن وجود فرق دال احصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار ككل لصالح القياس البعدي، وأن المنهج المقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات اتصف بدرجة عالية من الفاعلية في تنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ، ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى التلاميذ.

كلمات مفتاحية: مدرسة الحوليات، الميكرو- تاريخ ، تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار

A suggested curriculum in the light of the directions of the historians of the Annals School to develop the concepts of micro-history and the skills of analyzing historical issues and decision-making among the students of the second cycle of basic education

**Summary:**

The aim of this research is to develop the concepts of micro-history and the skills of analyzing historical issues and decision-making among the students of the second cycle of basic education through building the history curriculum in the light of the directions of the historians of the Annals School. It was applied to a sample of (35) first year middle school students. In order to measure the effectiveness of the proposed curriculum, the researcher prepared a test of micro-history concepts, and a test of the skills of analyzing historical issues and decision-making. The results of applying the two research tools to students before and after implementing the proposed approach revealed that there was a statistically significant difference at the level of 0.01 between the mean scores of students in the pre and post measurement of the test. Micro-history concepts as a whole in favor of telemetry The results of the research also revealed that there was a statistically significant difference at the level of 0.01 between the mean scores of the students of the experimental group in the pre and post measurement in the test of the skills of analyzing historical issues and decision-making as a whole in favor of the post measurement, and that the proposed curriculum in light of the directions of the historians of the Annals School was characterized by a high degree of effectiveness in Developing the concepts of micro-history, and testing students' skills in analyzing historical issues and making decisions.

**Keywords:** Annals School, Micro-history, Analyzing historical issues and decision-making

---

منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ  
ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم  
الأساسي  
د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

\* مقدمة:

يمر العصر الحالي بالتغيرات السريعة، والتطور الهائل في التقنيات والتوسع في استعمالها، والانفتاح الثقافي والثورة الرقمية، حيث شكلت هذه التغيرات تحديات تفرض على التربية ومؤسساتها إعادة النظر في أنظمتها، وأساليب عملها، ومكوناتها، فلم يعد هدف العملية التربوية نقل المعارف والمعلومات إلى التلاميذ، بل تعدها إلى تنمية قدراتهم على التفكير السليم، وذلك باستخدام العمليات العقلية العليا، ومحاولة إكسابهم المهارات العقلية اللازمة التي تمكنهم من البناء المعرفي القوي القائم على التفكير بكافة أشكاله.

هكذا، فالاهتمام بالعمليات العقلية وبناء القدرات على التفكير من أهم أهداف التربية في جميع المراحل التعليمية، حيث إن التركيز على مهارات التفكير يسهم في الإعداد الأفضل للتلاميذ لمواكبة تغيرات الحياة ومتطلباتها، وتمكنهم من أداء أدوارهم في المجتمع الذي يعيشون فيه كمواطنين فاعلين ومنتجين قادرين على الإسهام الحقيقي في بناء المجتمع، والمشاركة الفاعلة في التعامل مع القضايا الاجتماعية وخدمة المجتمع بشكل عام. (\*)(Gupta,N.,2004:6-9)

على هذا النحو، انطلق الاهتمام بالتفكير لدوره في مساعدة التلميذ لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي يواجهها في المجتمع، والتي تتجدد باستمرار، فالتفكير عملية معرفية وعنصرًا أساسيًا في البناء العقلي والمعرفي الذي يمتلكه الإنسان. ويتميز عن سائر العمليات المعرفية أنه أكثرها رقيًا وأشدّها تعقيدًا وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف، والإحاطة بها، مما يمكنه من معالجة المعلومات، وإنتاج وإعادة معارف ومعلومات جيدة وموضوعية ودقيقة وشاملة. (نادية العفون، ٢٠١٢: ٢٧)

والحق أن الدور المحوري في تحقيق هذه الغاية، هو ما توفره الأنشطة التعليمية أثناء تقديم المواد الدراسية المختلفة وتدرسيها، ولعل من أهم المواد الدراسية التي تسهم في تحفيز التفكير؛ العلوم الاجتماعية المختلفة والتي من أهمها مادة التاريخ. فتعريف التاريخ يعكس حقيقة الاهتمام بالتفكير،

(\* يشير هذا إلى نظام التوثيق المتبع في البحث، وذلك كما يلي: (اسم المؤلف، تاريخ النشر، رقم الصفحة)

## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

فهو دراسة الماضي لفهم الحاضر وتفسيره من أجل التنبؤ بالمستقبل، إذ بني منهج الدراسة التاريخية على مهارات تفكير خاصة اصطلح على تسميتها بمهارات التفكير التاريخي، وامتلاك هذه المهارات لدارسي التاريخ مهم في إدراك أهمية دراسته بالشكل الصحيح، وفهم معناه بالشكل السليم، وذلك عن طريق دراسة أحوال الأمم والشعوب، وفهم ما طرأ عليها من تطور، ومعرفة أين؟ ومتى؟ وكيف؟ ولماذا حدث هذا التطور؟ ولا يتم ذلك إلا من خلال الكشف عن أسباب الأحداث ونتائجها بأبعادها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، ومدى ترابط تلك الأحداث.

عطفًا على ما مر، إن تقديم المعرفة التاريخية يجب أن ينطلق من أهداف تدريس التاريخ، والاهتمام الأكثر تنمية مهارات التفكير التاريخي. فمادة التاريخ واحدة من المناهج الدراسية التي تمثل مجالاً خصباً لتنمية مهارات التفكير التاريخي، وتطويرها لدى التلاميذ، حيث يستلزم توضيحها بالأنشطة العملية من خلال تقديم مواقف وقضايا وأحداث تثير تفكيرهم، وإكسابهم القدرة على تحليلها وفهمها، واتخاذ القرار وإصدار الأحكام بشأنها، وتحفيز التلاميذ على التفكير بشكل موضوعي ودقيق، ويفحص القرارات المترتبة على الأحداث التاريخية السابقة، ويحدد الأسباب والحلول لها والبدائل المقترحة؛ لكي يتخذ قرارًا موضوعيًا مبنياً على أسس علمية وليس قرارًا اعتباطيًا. ( حامد، ٢٠٢٠: ٦ )

في المنحى ذاته، إن تعليم مهارات التفكير التاريخي للتلاميذ تبدو الآن أكثر إلحاحًا، حيث لا يطلب منهم مجرد تذكر ما تعلموه ودرسوه من أحداث تاريخية، بل لابد من التركيز على تطوير مهاراتهم، وإثارة تفكيرهم التاريخي، وتحفيزهم على المشاركة بفاعلية في مجمل قضايا التاريخ بطريقة تعزز اكتساب تلك المهارات، وربما تعد مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار من أهم تلك المهارات، ولعل مناهج التاريخ من المجالات المعرفية التي تهدف إلى تنمية هذه المهارات الخاصة بدراسة التاريخ، وتفسيره، وإمكانية التنبؤ بالمستقبل، والعمل على فهم المعرفة التاريخية، واتخاذ القرارات المناسبة في ضوءها.

وفي حقيقة الأمر، تشكل مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار أرضية خصبة لتنمية التفكير التحليلي، حيث يستطيع التلاميذ من خلالها تناول القضايا التاريخية وتحليل أبعادها، وخاصة أن التاريخ يتضمن العديد من المواقف والقضايا والأحداث الجيدة المرتبطة بأحداث أخرى في الماضي، مما يتيح لهم الفرصة التفاعل مع النصوص التاريخية أثناء دراستها، وفهمها بعمق من خلال تحليلها، وتطور من فهمهم للأسباب المختلفة للمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية،

مما ينمي لديهم مهارات اتخاذ القرار المنطقي المدعم بالأدلة للحكم عليها. ( محمد قطاوي، ٢٠٠٧: ٦٣ )

بدوره، ينظر إلى مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار على أنها أحد أنماط التفكير العلمي؛ لارتباطها الوثيق بالبناء المعرفي للتلميذ من خلال إدراكه للحقائق والأحداث التاريخية، والبحث عن العلاقات بينها، والتوصل إلى الأسباب الحقيقية لها، وتفسيرها، وتحليلها، وإصدار الأحكام عليها، والإفادة منها في مواقف الحياة اليومية.

ليس سمة شك في أن اتخاذ القرار عملية فكرية وفنية وسلوكية تتضمن السعي لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات المتعلقة بالبدائل الممكنة للحل، ثم اختيار البديل المناسب، لذلك تتطلب العديد من مهارات التفكير كالتحليل والتقويم والاستنباط، وتعتمد على التدريب والمشاركة في المناقشات، والحصول على المعلومات الكافية عن الموقف أو القضية، والقضايا التاريخية بما تتضمنه من مشكلات ومواقف تحتاج إلى قدرة على تحديدها وفهمها ومناقشتها، وطرح الحلول المناسبة لها، واتخاذ قرارات سليمة تجاهها بناء على المعلومات المتوفرة في تلك القضايا، كل ذلك يحتاج إلى تدريب التلاميذ على صنع القرارات المتعلقة بتلك القضايا. ( سناء رضوان ٢٠١٢: ٥ )

فالتأمل في واقع تدريس التاريخ لا يخالجه شك في أن الاهتمام معكوف على تنمية المعرفة دون الفهم، ذلك من خلال معرفة التواريخ والأسماء والمصطلحات والوقائع، وليس معاني تلك الوقائع أو ربطها بوقائع أخرى، وفي الصدد أشارت دراسة ( سناء رضوان ٢٠١٢)، ودراسة ( Martin 148-151) على ضرورة تركيز المعلمين على تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى التلاميذ، والاعتماد على مداخل وطرق تعلم تتلاءم مع طبيعة ومتطلبات تنمية هذه المهارات، وتخطيط أنشطة تعمل على إثارة تفكير التلاميذ من خلال عرض قضايا وأحداث تاريخية، وتحليلها، واتخاذ قرارات بشأنها.

وعلى الجملة، فتحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار من المهارات التي تمكن دارس التاريخ من التفكير، حيث يواجه العديد من المواقف والمشكلات التي تتطلب منه اتخاذ قرار وإصدار أحكام على تلك المشكلات، وخاصة أن مادة التاريخ تتصل باتخاذ القرارات المختلفة، حيث إنها تعرض مواقف الأحداث ليست في مادة التاريخ بل في مختلف المجالات، وبالتالي دراسة الحياة اليومية للبشر

والتكتلات البشرية والإنسان العادي وليس مع السياسة والقادة والزعماء، وبناء تاريخ اجتماعي شامل؛ رغبة في التجديد، وتوسيع مفهوم التاريخ، وتطوير مجال المصادر، والانخراط في سياق العلوم الإنسانية.

وبالنظر إلى علوم الإنسان، لا نستغني عن الإشارة إلى نقطة جوهرية في أنها ذات طبيعة بنائية Structure، ويضاف إلى ذلك أن علم التاريخ أكثرها تقبلاً للعلوم الأخرى وتفاعلاً معها، فهو يتقبل كل الدروس في المحيط والجوار؛ ما يجعل التاريخ أكثر علوم الإنسان قابلية للنظرة البنائية، فتمخض عنه الدعوة للاهتمام بتاريخ الضعفاء إلى جانب تاريخ الأقوياء، وتناول تطور التشكيلات الاجتماعية في مجتمع ما أو في منطقة جغرافية، والفهم الجيد لتاريخ الحياة اليومية، واستقراء الواقعة الحضارية الاجتماعية، وصولاً لفهم معاني ودلالات البنية الثقافية عبر تحليل و تفكيك رموز عناصرها المستترة، ما حدا إلى تأصيل تقليد لفهم غني وجذاب، جرت تسميته "الميكرو تاريخ".

هكذا، نكون أمام تاريخ مناضل، قام على أساس منح عوام الناس حق المواطنة التاريخية. وبناء عليه، برز الميكرو تاريخ؛ كي لا يظل التاريخ في يد عليّة القوم، على اعتبار أن الذين يصنعون التاريخ ليسوا أفراد النخبة، وإنما المجتمعات برمتها؛ إذ لا يمكن أن يبرز الفرد إلا في ظل مجتمع يسمح له بالبروز أو يمكنه منه.

ثم إن ما يحتفظ به الميكرو تاريخ هو السبق إلى ملاحظة التغيرات والتحولت الاقتصادية والتشريعية والذهنية والإنسانية التي تعرفها المجتمعات، في إطار متكامل ومتجانس، فالتاريخ هو علم التغير والتحول، الذي يفقد دونه التاريخ معناه الحقيقي، فهو لا يتوقف عند دراسة الماضي فقط، بل يتناوله من خلال دراسة البشر في الماضي، في حركة لا تتوقف بين الماضي والحاضر ذهاباً وإياباً. وهذا ما يفرض على دارس التاريخ الاهتمام بالتحولت العميقة والتطورات العامة من دون التوقف عند التفاصيل؛ فالتاريخ هو علم التبدل الذي تحدث من خلاله أحداث لا تتكرر وظروف غير متماثلة، ويكشف عنها تطور الإنسان الذي تحكمه نوااميس وعوامل مؤثرة في المدى الطويل، وإن لم تكن دائمة ومستمرة. (Jesse Paul,2018: 74-79)

يدعو الميكرو تاريخ، على نحو صريح وواضح، إلى ضرورة قيام النشاط البشري على تفاعل المجال (شروط الوسط الطبيعي مع الزمن)، وأن الفعل الإنساني حقيقة مركبة تخضع لعوامل متداخلة ومتشابكة تتحكم فيها عوامل البناء والهدم، التي تجعل من النشاط البشري مجمل حصاد الحضارات

التي أنجزتها، وذلك من أجل تشييد صرح تاريخي شمولي موضوعه كل ما يصنعه الناس الضعفاء منهم والأقوياء والبعيدون عن مسرح الأحداث ورافعو شعلتها، منذ إنسان ما قبل التاريخ حتى إنسان الوقت الحاضر. فالتاريخ بذلك يشمل قطاعات متباينة ومجالات واسعة اقتصادية واجتماعية وسياسية وفكرية، وهو حصيلة لكل التواريخ الممكنة؛ لأنه في حقيقته مجموعة من الرؤى الشخصية للأمم واليوم والغد، فكل شيء تاريخ، فما كان بالأمس تاريخ، وما وقع قبل دقيقة تاريخ.

( جاك لوجوف، ٢٠٠٧: ٤٨٦ )

وسط هذه المعطيات، يرى المؤرخ الفرنسي مارك بلوك أن التاريخ هو الصورة المتكاملة للنشاط الإنساني، وهذا يستوجب دراسة عينات من هذا النشاط بالرجوع إلى الوسط الطبيعي والثقافي والميول النفسية، وانطلاقاً من جدلية قائمة على البنوية أو منطلقة من مقارنة إثنوغرافية. وهذا ما أعطى مكانة مميزة لموضوع معالجة الذهنيات والعقليات ودراسة الثقافات والمجتمعات الخاصة والبنى الاجتماعية، وهو ما طبقه في تلمس السمات المميزة للمجتمع والاقتصاد عند تناوله تاريخ الريف الفرنسي، اعتماداً على تحليل العوامل الاقتصادية، رافضاً منظور الحتمية التاريخية المادية أو الحتمية الجغرافية، وغير متقبل للمسلمات أو الافتراضات المسبقة، ما دام التاريخ بالنسبة إليه محض معرفة بالماضي من خلال نظرة المؤرخ؛ وهذا ما جعل بلوك يرى أن المؤرخ هو الذي يعطي التاريخ قيمة بتحليله الأحداث وإدراكه التطورات وتأمله في أعمال البشر وسلوكهم. (Munday, J., 2014: 64-80)

لذلك؛ ينطلق الميكرو تاريخ إلى رؤية تحليلية مفادها تلمس الدلالات التاريخية ومحاولة فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية، ودراسة مكونات بنى المجتمع من حيث الذهنية والأيدولوجية وفهم الحياة وطريقة العيش ووسائله، ودراسة الإنسان دراسة شاملة، بما يتعلق به من مشاغل وهموم وقضايا، والتركيز على حقيقة السلوك الإنساني، وتجاوز كل المظاهر التي يتخفي وراءها ذلك الإنسان، سواء كانت أوصافاً أو كتابات أو آلات أو أدوات إنتاج أو مؤسسات، وكأن دارس التاريخ صياد يعرف أين تكمن الطريدة الجيدة.

في المنحى ذاته، تعد الوظيفة الأساسية لمادة التاريخ هي إعداد أجيال ذوي شخصيات فريدة، متفاعلة مع مجتمعاتها بإيجابية، متمعة بتجاربهما التي تمر بها. فمع التطور الحادث في حقل الدراسات التاريخية زادت الحاجة إلى جعل مناهج التاريخ أكثر فاعلية لتناول الإرث الإنساني بجوانبه المختلفة. في الوقت الذي كانت ولاتزال تعلي من خطاب المعارك الحربية، تاريخ السلاطين والملوك، وتناول



"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

الصراع السياسي الدموي - أحيانًا - من أجل القيادة والحكم؛ حتى انغرس وشاع في أذهان التلاميذ وتحول إلى حقيقة مفادها بأن التاريخ ما هو إلا مسلسل سفك ودم وانتهاك حقوق. ومن هنا صار لزامًا إدراج المفهوم الإنساني والذي يقترن شرطاً بدولة المواطنة والحريات والحقوق المدنية في مناهجه، فنبحت دومًا عن الإنسان الاجتماعي لا عن الكائن البشري المنعزل، فالتاريخ يسجل تجربة الماضي الحضاري، فلا الماضي يعطل الصيرورة نحو الحاضر، ولا الحاضر يتكرر للماض وينفي دوره التاريخي وإسهامه في صناعة حاضر تجاوزه. إنها الصيرورة في سياق تاريخي عضوي متصل منفصل في آن. فلنعم السلف والخلف! وهذا هو تاريخ الإنسان في المجتمعات الحية المنتجة.

والحال، ففي ظل تدريس تاريخًا انتقائيًا يرصد تجارب رجال، صراعات، وخصومات. وإهمال كفاح شعوب وأمم بإسهاماتها في شتى المجالات. وما زالت تخرج إلينا بين الفنية والأخرى صيغ وتوجهات فكرية، فلا غرابة من البحث عن صيغ تعلي من قيمة الإنسان، وتستدرج المتعلم على التفاعل النشط، ولعل التوجهات الفكرية المعاصرة لثورة ما بعد الحداثة والتي تأسست في عصر العقل Age Of reason، وعصر الأنوار Enlightenment تبدو في الأفق أنه لا سبيل لفهم ثقافة أخرى إلا بتقص نظرتها بدلًا من معابنتها من الخارج بعين ثقافة الذات، فقد عرف حقل الدراسات التاريخية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين تحولات كثيرة؛ نتيجة ظهور المدارس التاريخية التي اختلفت نظرتها للتاريخ، ولعل من بين تلك المدارس تبرز مدرسة الحوليات الفرنسية، التي تمكنت من خلال النظريات الجديدة التي أرساها روادها من تغيير النظرة السائدة للتاريخ من قبل، حيث تطور منهج البحث التاريخي وعرف أبعادًا أكثر شمولية، لذا يمكن أن تكون أحد أهم الصيغ التي تقضي إلى مخاطبة وجدان المتعلم وتشحذ وعيه وطاقاته.

إذا، حاول مؤرخو مدرسة الحوليات تخطي عقبة ما عدوه جمود المدرسة الوضعية الألمانية، فلم تتوقف مقاربتهم عند عملية نقد الوثيقة، بل تخطوا إلى الدعوة إلى التفاعل و الانفتاح المتبادل بين فروع العلوم الإنسانية و المجتمعية، و عدم حصر مصادر المعرفة التاريخية في تمحيص النصوص المتعلقة بالفعاليات البشرية في مجال السياسة و الحروب العسكرية الماضية، وتوسيع إشكالية علم التاريخ و مدها لتشمل جميع أنشطة الإنسان في مجالات الاقتصاد و الاجتماع و الحضارة. فكانت مدرسة الحوليات مخرجًا موفقًا للأزمة التي عرفت الدراسات التاريخية من حيث المنهج والأسلوب ومعالجة الوقائع المختلفة. (عادل الطاهري، ٢٠١٨: ٤)

## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

وبغض النظر عن كون مدرسة الحوليات مثلت رد فعل على توجهات المدرسة الوضعية، فإنها أعادت إلى واجهة البحث التاريخي قضايا الإنسان بأبعادها المختلفة، وهذا ما أهل هذا التوجه لأن تصبح مدرسة متميزة، إذ أنها طرحت فكرة مفادها رفض أصنام قبيلة المؤرخين، وهذه الأصنام نابعة في الحقيقة من تمرکز دراسة التاريخ على السياسة، وهي الصنم السياسي، وصنم الفردية، وهو التقليد الذي سار عليه معظم المؤرخين بالتمركز حول الفرد، بإعتباره صانعًا للحدث، ثم صنم الحدث؛ أي الاهتمام بالأحداث التي تجري في تواليها أكثر من الاهتمام بأي شيء آخر؛ أي الذهنيات أو الأنثروبولوجيا التاريخية أو الجغرافيا التاريخية ..... إلخ. (خالد بلعربي، ٢٠١٩: ١٧٥)

على هذا النحو، سعت مدرسة الحوليات إلى فتح آفاق جديدة لتاريخ اقتصادي واجتماعي، والعبور نحو معرفة ترى الواقع التاريخي وحدة متكاملة تتفاعل فيها عوامل جغرافية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وثقافية، حيث لا يمكن تفسير أي ظاهرة تاريخية إلا بواسطة "التاريخ الشامل"، وإزالة التناظر المصطنع الحاصل بين تخصصات علمية - إنسانية - متجاورة، برفع الحواجز الفاصلة بين أرضياته المختلفة الممتدة عبر السياسة و الاقتصاد و الاجتماع، و آخر المطاف، الحضارة بمعناها الواسعة الذي يشمل الفكر و الفن و الأدب و القانون... إلخ. وبالتالي فإن هذه النظرة الجديدة للتاريخ قد أحدثت قطيعة مع التاريخ الحدتي الذي يركز بشكل خاص على المدة الزمنية القصيرة، واهتمامه - تقريبًا- بصورة الأفراد، وبالفئات العليا من المجتمع، وبنخبة ( الملوك ورجال الدولة و البلاط)، وبالوقائع (الحروب والثورات)، وبالمؤسسات (الاقتصادية والسياسية) التي تهيمن عليها النخب.

(فتيحة بن فطيمة ومحمد بو طيبي، ٢٠٢١: ١٩٧)

وعلى الجملة، توسع حقل التاريخ في مدرسة الحوليات، واتخذ مؤرخوها من مجلة الحوليات Annales فضاءً لإذاعة جهودهم، فإتجهت نحو دراسة المشهد الجغرافي - التاريخ، ونحو حركات السكان، ونحو عمليات التبادل التجاري والاستثمار، ونحو العادات، وتقلص مجال السياسة، وتاريخ الأحداث والمعارك، وتبعًا لذلك توسعت مرجعيات المصادر والوثائق، فتم استخدام الإحصاء، والصور والآثار، والدعوة إلى الربط الجدلي بين الماضي و الحاضر على قاعدة «التأريخ-المسألة» و «مسألة الحاضر للماضي»، ولكن من دون خلط للأزمنة، فحاولت إحداث قطيعة مع المدارس التي غرقت في التاريخ السياسي والعسكري «الحدتي والمؤسسي»، ورأى مؤرخو الحوليات في التاريخ إعادة بناء للماضي وليس «إحياء» له، كما كان يرى رانكه Ranke بأنها إعادة بناء لثنتي أوجه الحياة

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

البشرية من الماضي إلى الحاضر، وبإتجاه فهم تكوّن هذا الحاضر. (وجيه كوثراني ، ٢٠١٣ : ٢٠٦)

في المنحى نفسه، اهتم مؤرخو مدرسة الحوليات بالكتل الاجتماعية، وبهذا نكون أمام تاريخ جديد متمثل في المجتمع والموسوم بـ «التاريخ من أسفل» حيث العلاقات والقيم والسلوك والتقاليد، والفئة الواسعة التي قامت على سواعدها الحضارة، فتم الانتقال من تاريخ الحكام والابطال إلى تاريخ العامة، أما على صعيد الجغرافيا والأماكن فتم الانتقال من المركز إلى الهامش، ومن القصور إلى المزارع، ولم تقف مساعي مدرسة الحوليات عند هذا المستوى. وكان « تاريخ الذهنيات » من الفروع النوعية التي اهتمت إليها في بداية السبعينيات، والذي أعلن عن انهيار الحدود بين جميع العلوم التي تعني بالإنسان بإعتباره كائنًا رامزًا Homo Symbolicus، وكائنًا ثقافيًا بالمعنى الحضاري، وهكذا توافدت على التاريخ علو النفس والأديان والفن والأخلاق، وهي بمجرد علم التاريخ أصبحت مداخل تتحصر وظيفتها في المساعدة على فهم الإنسان فهماً أفضل من قبل. ( Tomasz,W., 2005: 209-212)

وبخلاف ما أفضت إليه المقاربات الفكرية لمدرسة الحوليات في تفسيرها للنشاط الإنساني، فإنه من الأخرى الاهتمام بتدريس مادة التاريخ كمادة إنسانية نعالجها في ضوء أنظمة المجتمع المختلفة، فلا يصبح التاريخ ذو معنى وهدف إلا إذا فهمناه تاريخًا للإنسان ووجوده، فكل ما هو تاريخي هو إنساني، وكل ما هو إنساني فهو تاريخي، فلا يبدأ التاريخ إلا مع بداية الجهد الإنساني الجمعي بالعمل الدائب على تغيير الطبيعة؛ من أجل التنبؤ أو التكيف الذكي مع بيئة صارمة، وهذا لن يتأتى إلا من خلال استدراج المتعلم نحو الفهم الجيد للوقائع، ودمج مبدأ التنوع والتعددية كشرط إنساني واجتماعي. ففي لوحة رافائيل الشهيرة التي تصور « مدرسة أثينا » يظهر أفلاطون وأرسطو في وسط مجموعة من الفلاسفة. أما أفلاطون فيشير بإصبعه نحو الأعلى، وأما أرسطو فيرفع يده إلى مستوى خصره ويتجه بها نحو الأرض، والصورة على هذا النحو ترمز إلى الفرق بين الحكيمين العظيمين: فبينما يرى أفلاطون أن حقائق الأشياء تقع خارج العالم المادي المشهود أي في عالم المثل، يرى أرسطو ان حقائق الأشياء توجد في عالم التجربة من حولنا.

وفي الحصيلة، فتنظيم محتوى مناهج التاريخ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في صورتها الحالية قد أثبتت عدم قدرتها على الاستمرار عبر التحولات المادية والثقافية. ولعل هذا ما يفسر لنا - ولو

## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

جزئيًا- تراجع دور مادة التاريخ في تكوين متعلمًا مبدعًا واعيًا قادرًا على تناول الظواهر التاريخية وتفسيرها، وبوظفها علميًا، ويتضح ذلك من خلال عدة نقاط، يمكن إجمالها في الآتي:

- لا يزال محتوى منهج الدراسات الاجتماعية - بصفة عامة- ومنهج التاريخ - بصفة خاصة-، يركز على سرد المعلومات والحقائق وتاريخ لأعمال الحكام والقادة، وافتقاره إلى الوظيفية، حيث ان التلاميذ يحفظون المادة عن ظهر قلب؛ بهدف الحصول على الدرجات في اختبار نهاية العام، فما هي إلا مادة للحفظ فقط دون الاهتمام بجوانب الفهم والتطبيق والتحليل، وهذا لا يتفق والتوجهات المعاصرة في تدريس المادة، والتي تؤكد على الاهتمام بالمهارات العقلية، ومساعدتهم على تحليل القضايا والحوادث التاريخية، والخروج برؤية خاصة تساعدهم على السير قدمًا في حياتهم، وفي تكوين مواقف تجاه الأحداث والأشياء التي تعرض لهم.
- واقع نتائج الدراسة الاستكشافية التي أجراها الباحث على مجموعة من تلاميذ مدرسة الشهيد سامح عبد الله الإعدادية المشتركة بإدارة الواحات البحرية التعليمية تكونت من (٣٠) تلميذ بالصف الأول الإعدادي، حيث طبق الباحث اختبارين من إعداده هما: اختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ(\*)، والآخر اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار(\*\*)، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية وفق ما يلي:

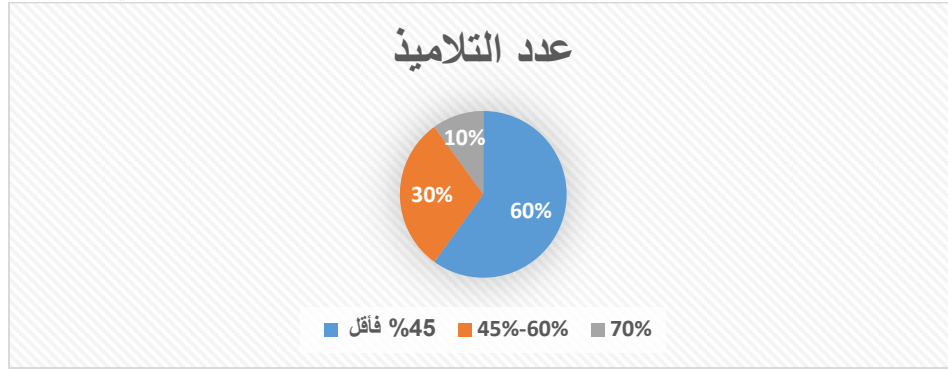
■ فيما يتعلق باختبار مفاهيم الميكرو-تاريخ: حصل (١٨) تلاميذ (أي ٦٠% من العينة) على نسبة ٤٥ % فأقل من الدرجة الكلية للاختبار، في حين حصل عدد (٩) تلاميذ (أي ٣٠% من العينة) على نسبة تتراوح من ٤٥% إلى ٦٠% من الدرجة الكلية للاختبار، بينما حصل (٣) تلاميذ (أي ١٠% من العينة) على نسبة ٧٠% من الدرجة الكلية للاختبار، والشكل التالي يلخص أهم النتائج المتعلقة باختبار مفاهيم الميكرو-تاريخ.

(\*) أنظر ملحق رقم (٢) اختبار مفاهيم الميكرو-تاريخ المطبق بالدراسة الاستكشافية:

(\*\*) أنظر ملحق رقم (٣) اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار المطبق بالدراسة الاستكشافية:

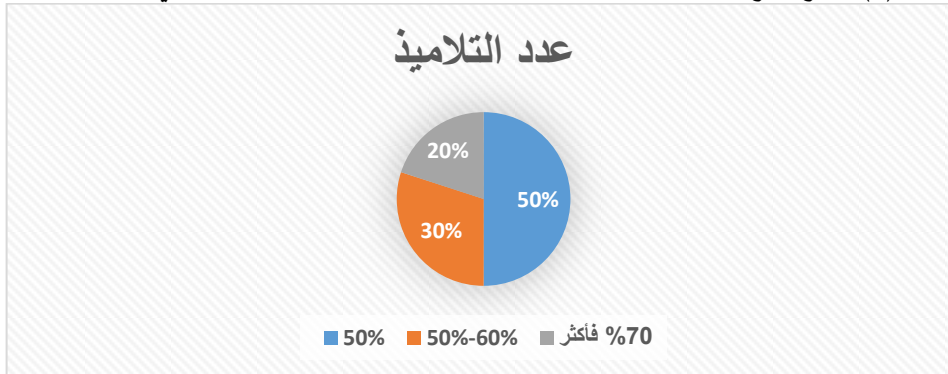
"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

شكل (١) يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق باختبار مفاهيم الميكرو-تاريخ



■ فيما يتعلق باختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار: حصل (١٥) تلاميذ (أي ٥٠% من العينة) على نسبة ٥٠% فأقل من الدرجة الكلية للاختبار، في حين حصل (٩) تلاميذ (أي ٣٠% من العينة) على نسبة تتراوح ما بين ٥٠% إلى ٦٠% من الدرجة الكلية للاختبار، بينما حصل (٦) تلاميذ (أي ٢٠% من العينة) على نسبة ٧٠% فأكثر من الدرجة الكلية للاختبار، والشكل التالي يلخص أهم النتائج المتعلقة باختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

شكل (٢) يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق باختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار



لذا، وكمحاوله فاستنادًا إلى نتائج الدراسات والبحوث السابقة، والدراسة الاستكشافية التي أجراها الباحث، تتضح الحاجة إلى تنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بهدف إعدادهم إعدادًا يمكنهم من يكونوا مواطنين فاعلين قادرين على ممارسة أدوارهم، وهذا هو ما يسعى إليه البحث الحالي.

### \* تحديد مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؛ نظرا للافتقار إلى تبني رؤى واتجاهات حديثة تسهم في تمتيتها لدى هؤلاء التلاميذ.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الاجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"كيف يمكن بناء منهج مقترح في التاريخ في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟"

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ١- ما مفاهيم الميكرو تاريخ التي ينبغي تمتيتها لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟
- ٢- ما مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار التي ينبغي تمتيتها لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟
- ٣- ما التصور المقترح لمنهج التاريخ في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو- تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟
- ٤- ما فاعلية تدريس المنهج المقترح في تنمية مفاهيم الميكرو- تاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٥- ما فاعلية تدريس المنهج المقترح في تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

### \* حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على ما يلي:

- بعض مفاهيم الميكرو-تاريخ التي يتوصل إليها البحث الحالي.
- بعض مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار (تحليل العناصر، تحليل العلاقات، اتخاذ القرار).
- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد سامح عبد الله الإعدادية المشتركة بإدارة الواحات البحرية التعليمية محافظة الجيزة بالفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

### \* أهداف البحث:

- بناء منهج مقترح في التاريخ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.
- تقويم فاعلية المنهج المقترح في التاريخ في تنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية.
- تقويم فاعلية المنهج المقترح في التاريخ في تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية.

### \* تحديد مصطلحات البحث:

يحدد الباحث المقصود بمصطلحات البحث الحالي تحديداً اجرائياً كما يلي:

#### ١- توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات:

مجموعة من الرؤى والأفكار المشتقة من مؤرخي مدرسة الحوليات، وهي تشكل في مجملها منظوراً تاريخياً معاصراً حول نمط من الكتابة التاريخية، طوره المؤرخون الفرنسيون في القرن العشرين لتأكيد التاريخ الاجتماعي والاقتصادي طويل الأمد بدلاً من التاريخ الدبلوماسي أو السياسي. وتمثل هذه التوجهات منطلقات وأسس يستند إليها الباحث في بناء التصور المقترح لمنهج التاريخ بالبحث الحالي.

#### ٢- مفاهيم الميكرو-تاريخ:

ما يتكون من معنى عند إدراك العلاقات بين الحقائق أو الحوادث التاريخية، والأنساق الفكرية والاقتصادية والاجتماعية، وتنظيمه في أقل عدد من الكلمات حسب الصفات أو الخصائص المشتركة التي تميزه عن غيره، والتأكيد على الصفات المميزة وإهمال الصفات غير المميزة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ المعد لذلك.

#### ٣- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار:

مجموعة العمليات العقلية التي تترجم قدرة التلميذ على التمييز بين الأحداث ذات الصلة بالقضية التاريخية، وتقويم النتائج الفورية وبعيدة المدى للقرارات التاريخية، وإصدار أحكام حول بعض القضايا، وتحليل القرارات التي أدت إلى تغييرات جذرية في مجرى التاريخ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك.

### \* خطوات البحث وإجراءاته:

يسير البحث الحالي للإجابة عن تساؤلاته وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:

١- تحديد مفاهيم الميكرو-تاريخ التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال:

أ- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بتنمية المفاهيم التاريخية.

ب- الأدبيات المرتبطة بطبيعة الميكرو-تاريخ وماهيته.

ج- طبيعة تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وخصائصهم.

د- استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرق تدريسه.

٢- تحديد مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال:

أ- الأدبيات المرتبطة بطبيعة التفكير التاريخي وخصائصه.

ب- الدراسات والبحوث المرتبطة بتنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

ج- طبيعة تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وخصائصهم.

د- استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في طرق تدريس التاريخ.

٣- تحديد أسس بناء المنهج المقترح في التاريخ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، وذلك من خلال:

أ- طبيعة التاريخ كعلم وكما مادة دراسية.

ب- الأدبيات التي تناولت توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات من حيث النشأة، والسياق التاريخي، والتوجهات الفكرية لها.

ج- مفاهيم الميكرو-تاريخ التي تم التوصل إليها.

د- مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار التي تم التوصل إليها.

٤- إعداد الإطار العام لمنهج التاريخ المقترح بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، وذلك من خلال:

أ- صياغة أهداف المنهج.

ب- تحديد المحتوى العلمي للمنهج.

ج- اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم المناسبة.

د- تحديد الأنشطة التعليمية.

هـ- تحديد مصادر التعلم المستخدمة.



## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

و- تحديد أساليب التقويم المناسبة للمنهج.

هـ - قياس فاعلية تدريس منهج التاريخ المقترح بالصف الأول الإعدادي في تنمية الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، وذلك من خلال:

أ. إعداد كتاب التلميذ.

ب. إعداد دليل المعلم.

ج. بناء أدوات البحث، وهما: "اختبار مفاهيم الميكرو-تاريخ"، و"اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار".

د. اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي كمجموعة تجريبية.

هـ. تطبيق أدوات البحث على المجموعة التجريبية قبل تدريس المنهج المقترح.

و. تدريس المنهج المقترح.

ز. تطبيق أدوات البحث على المجموعة التجريبية بعد تدريس المنهج المقترح.

ح. استخراج النتائج وتفسيرها، ومناقشتها.

ط. تقديم توصيات البحث ومقترحاته.

### \* أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في أنه يقدم:

- نموذجًا مقترحًا لبناء مناهج التاريخ لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات.
- قائمة بمفاهيم الميكرو-تاريخ المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، يمكن الإفادة منها في تطوير أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية.
- قائمة بمهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يمكن الإفادة منها في تطوير محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية.
- كتاب للتلميذ يتضمن وحدات مناسبة لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ، ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، يمكن الإفادة منه في إثراء منهج الصف الأول الإعدادي.
- دليل للمعلم لتنفيذ المنهج المقترح، ويمكن الاستفادة منه في إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية وتدريبهم.

- اختبار مفاهيم الميكرو-تاريخ لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بما يتيح الفرصة للباحثين للاستفادة منه في بناء أدوات على غزاه.
- اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، يمكن الاستفادة منه في تقويم تعلم التلاميذ.

### الإطار النظري للبحث:

لما كان الهدف من البحث الحالي يتمثل في بناء منهج مقترح للتاريخ لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي استنادًا إلى توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات، فإن الإطار النظري الحالي يهدف إلى تحديد مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية من ناحية، وتحديد أسس بناء المنهج المقترح في التاريخ من ناحية أخرى. لذا يتناول الإطار النظري الحالي ثلاثة محاور أساسية يستند كل منهم إلى الآخر، ويتكامل معه. وفيما يلي تفصيل ذلك.

### المحور الأول: الميكرو-تاريخ

يهدف هذا المحور إلى تحديد مفاهيم الميكرو-تاريخ التي ينبغي تتميتها لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ولأجل ذلك يعرض هذا المحور لأربعة أبعاد رئيسية، هي: تعريف الميكرو-تاريخ، والنشأة والسياق التاريخي الذي ظهر فيه، والمرجعية الفكرية، وأهمية تدريس مفاهيمه لدى التلاميذ. وفيما يلي تفصيل ذلك.

#### أولاً: ماهية الميكرو-تاريخ:

قبل تحديد هذا المفهوم، لابد من الإشارة إلى تعدد المفاهيم والتسميات التي أطلقت على هذا النوع من الدراسات التاريخية: كالتاريخ الجهوي، الإقليمي، الجهوي، الجزئي. وهو حلقة من حلقات بناء تاريخ اجتماعي شامل، ورافد لهذا الاتجاه التاريخي الجديد الذي هو التاريخ الاجتماعي، الذي يتناول تطور وتشكل التشكيلات الاجتماعية في مجتمع ما أو في المنطقة الجغرافية التي تتناولها الدراسة، وبهذا المعنى يتراءى لنا أن لهذا الضرب من ضروب الكتابة التاريخية تاريخاً دقيقاً وجغرافياً خاصة به؛ على نحو، يدفنا إلى القول إن الميكرو-تاريخ نُحت في إيطاليا، بلاد النهضة الأوروبية الحديثة. بيد أنه يتعين أن نبتدر إلى التأكيد على كوننا أمام مفهوم مطاطي، وحمال دلالات متعددة. إذ لم يكن مع ذلك محط توافق بين الباحثين، وذلك راجع بالأساس إلى اتساع دائرته، وتشعب موضوعاته.

وبناء عليه، يُجسد الميكرو-تاريخ طفرة منهجية نوعية، يوصف بأنه "التاريخ من الأسفل" أو "تاريخ الجذور" أو "التاريخ اليومي" لأنه يتعامل مع الحياة اليومية للبشر والتكتلات البشرية والإنسان العادي وليس مع السياسة والقادة والزعماء، وذلك بتوجيه البوصلة إلى الاهتمام أساسًا بالهامشيين والمنسيين والمبعدين وكل المسكوت عنهم في مدارات التاريخ.

لذا، تعددت التعريفات التي صاغها المؤرخون للميكرو-تاريخ، إذ يُعرف بأنه "الدراسة التاريخية التي تركز على إقليم معين أو منطقة جغرافية محدودة جدًا، في مرحلة تاريخية محددة، أي البحث المحدود في المكان والزمان". (الحسين عماري، ٢٠١٠: ٩)

ويشير الميكرو-تاريخ أيضًا إلى "دراسة الذهنية الجماعية من خلال الخصائص الثقافية للأحداث الاجتماعية في مجالات محددة كالقرية، ودراسة الأنساق الفكرية والتراث الإبداعي والأدبي والفني المرتبط بتاريخ العقلية الذي يُعد أحد مكونات المجتمعات البشرية" (ناصر الدين سعيدوني، ٢٠٢٢: ٢٣)

ويُعرف (Benedict, C., 2018: 40-47) الميكرو-تاريخ بأنه "الدراسة التاريخية التي تتناول التاريخ اليومي لبسطاء الناس من ناحية، وتاريخ المفاهيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية من ناحية أخرى".

هكذا، مع المدرسة الإيطالية، صار الميكرو تاريخ من جنس المفاهيم. ثم راحت تشق طريقها بصفقتها عملية قراءة شعبية للتاريخ من زاوية نظر الفرد لا القائد الكبير. لقد اتخذت سبيلها لتصحيح المجرى العام للتاريخ، من خلال إعادة بناء هويات الطبقات الدنيا، وإقناع أولئك الذين ولدوا منا من دون ملعقة فضية في أفواههم، بأن لهم ماضيًا وبأنهم جاؤوا من مكان ما. الميكرو-تاريخ، إذا، مفهوم زئبقي ضاج بالحركة وحمال أوجه.

وفي الحصيلة، فإن ماهية الميكرو تاريخ لا تدرك إلا بالتثنية، أي بالمقابلة بين الشيء ونقيضه، على نحو يدفعنا إلى القول إنه عملية تحويل لبوصلة الكتابة التاريخية من أعلى الهرم الاجتماعي نحو قاعدته، حيث القارات المجهولة التي لم تطأها بعد أقلام المؤرخين؛ ففي الهامش تنشط حياة بأكملها. وهو ما ترتب عليه تحولان مترايبان؛ فعلى مستوى الأشخاص تم الانتقال من تاريخ الحكام والأبطال والقادة إلى تاريخ العامة من محكومين ومهمشين، أما على صعيد الجغرافيا والأماكن فتم الانتقال من المركز إلى الهوامش، ومن القصور والمجالس الوزارية والبلطات إلى المعامل والمزارع والساحات العمومية والفضاءات المحظورة.

### ثانياً: النشأة والسياق التاريخي:

انطلق تيار الميكرو-تاريخ Microhistory من إيطاليا بداية من سبعينيات القرن العشرين، وانتشر في بقية العالم الغربي. ولا بد من التذكير هنا بأن التاريخ الاجتماعي ظل مهمشاً في إيطاليا خلافاً لما هو عليه الحال في فرنسا، لقد تخلى أتباع الميكرو-تاريخ عن دراسة الهياكل العائلية والرمزية، ووضعوا في المقام الأول التجربة المعيشة لصغار الناس وبسطائهم، (Small is beautiful) كما يقول المثل الإنجليزي. كذلك الممارسات الاجتماعية والثقافية الفردية للفاعلين الاجتماعيين، على سبيل المثال دراسة المؤرخ الإيطالي كارلو جينسبورج (Carlo Ginsborg): الجبنة والديدان: عالم طحان حبوب من القرن السادس عشر عام ١٩٧٦م. (الهادي التيمومي، ٢٠١٣: ٢٢٨)

لقد تخصص أتباع الميكرو-تاريخ الإيطاليين في التاريخ الحديث، أي في الفترة ١٤٩٢م و ١٧٨٩م حسب التحقيب المعمول به في العالم الغربي. لقد عُرفت الساحة الثقافية الإيطالية بالصراع الحاد بين أفكار الفيلسوف المثالي كروتشي (Croce) والفيلسوف أنطونيو غرامشي. وقد أفرز من الصراع دراسات كثيرة عن تاريخ الأحزاب والزعماء السياسيين، وهي دراسات ذات طابع ملتزم ونضالي. إلا أن الأمر بدأ يتغير بداية من الستينات وخاصة من السبعينات مع تصنيع الشمال الإيطالي، إذ برز جيل جديد من المؤرخين الماركسيين الذين بدؤوا في نقد ما كان يكتب آنذاك من دراسات تاريخية في إيطاليا. وقد طالب بعضهم بترك الجماهير والطبقات الاجتماعية جانباً والاهتمام بالفرد، وأصبح المطلوب الالتصاق بجماهير الشعب وإبراز الحقائق التي غيبتها لمدة طويلة الأحزاب والنقابات لأسباب كثيرة. (Zoltan, B., 2015: 6-8)

وفي الحصيلة، يجوز القول إن تيار الميكرو-تاريخ قصد استيعاب المتغيرات الجديدة، فإنخرط من دون موارد في عملية تناول الوقائع التاريخية، لتغدو أقدر على إعادة قراءة الواقع، والتفاعل معه وفهمه بعمق، وذلك من خلال:

- اعتبار الإطار المحلي الضيق (القرية، الحي، الجهة) هي الإطار المكاني الأمثل، والاختناج بأن كل ما يأتي من فوق (المؤسسات، النظريات...) يمثل عائقاً أمام فهم ما يجري في عالم عامة الناس.
- إعادة الاعتبار اللغة الأدبية وللجنس الروائي، والعزوف عن استعمال اللغة العلمية الصعبة والمستعصية على الفهم.

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

○ التعاون الوثيق بين المؤرخين المحترفين والمؤرخين الهواة، ودخول المؤرخين في ميادين السياسة والفنون.

○ الإيمان بأن للفرد هامشاً كبيراً من الحرية وأن سلوكه ليس فقط رهين الهياكل غير المرئية.

### ثالثاً: المرجعية الفكرية:

سارت المدرسة الإيطالية على هدي الحوليات، بعد أن استشعرت أن التأريخ للجهة والمهمش يستوجب كسر عقلية التخصص الضيق، أي الانفتاح على بقية التخصصات المعرفية والتفاعل معها والإفادة منها. ومن أبرز التوجهات التي تحاور معها الميكرو-تاريخ ما يلي:

(١) **المدرسة البريطانية:** عكف الباحثون على التنقيب في التاريخ السلطاني، وما يستتبعه من أحداث سياسية وعسكرية، متناسين تماماً تاريخ المحكوم، وكأن الحادثة التاريخية تتكون من الشق السياسي فقط. وسط هذه المعطيات، برزت المدرسة البريطانية، ونادت بتأريخ للجميع، ليس من مهمش إلا وارده بجرعة ما. ودراسة سلوكيات الإنسان وتصرفاته في الظروف التاريخية. وفي هذا الصدد عكست قصائد الشاعر البلجيكي برتولد بريخت Bertolt Brecht، هذه الرغبة في تأريخ بديل، خاصة القصيدة الموسومة بـ: "تساؤلات عامل يقرأ"، ومما جاء في القصيدة:

من بني طيبة ذات البوابات السبع؟

في الكتب ستجد أسماء الملوك

فهل حمل الملوك كل تلك الأحجار؟

وبابل التي دمرت مرات عدة، من شيدها كل هذه المرات؟

سور الصين؟ روما العظيمة مليئة بأقواس النصر، فمن أقامها؟ وعلى من انتصر القياصرة؟

الإسكندر الشاب غزا الهند، فهل كان بمفرده؟ وقيصر، انتصر على بلاد الغال فهل كان وحيداً؟

كل صفحة انتصار، فمن طبخ وليمة المنتصرين؟

تقارير كثيرة وأسئلة كثيرة

(قصائد برتولد بريخت ، ١٩٨٦ : ١٣٩)

(٢) **ما بعد الحداثة:** ساهمت نظرية ما بعد الحداثة التي شككت في الطريقة، التي تنجز بها الدراسات التاريخية في الغرب، في الدفع بالميكرو- تاريخ إلى الواجهة وبقوة، وخصوا كتابات

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

الفيلسوف الفرنسي جان فرانسوا ليوتار Jean Francois Lyotard، التي أعلنت عن إفلاس خطابات الشرعنة، وقوضت السرديات الكبرى مثل: مفهوم اللاوعي عند فرويد أو البنية التحتية والفوقية عند ماركس ... إلخ.

ويمكن النظر إلى تأثير نظرية ما بعد الحداثة في مشروع الميكرو- التاريخ من خلال ثلاثة نماذج: الأول، يتجلى في كون هذه الرؤية المنفتحة حررت المؤرخين ودفعتهم إلى خوض غمار تجربة كتابة التاريخ، من وجهات نظر مختلفة، تختلط فيها الألوان وتتمازج. والثاني، يتعلق برفض هذه المجموعة فلسفة التاريخ، مذكرة المتكهنين بنهاية التاريخ (فريدريك هيغل، وكارل ماركس، وأرنولد توينبي، و فرانسيس فوكوياما وغيرهم) بأن التعميم اليقيني المؤكد هو أن التاريخ سيمضي قدمًا بلا نهايات ما دام الجنس البشري باقياً. والثالث، يتمثل في كون عدد من كتابات المؤرخين الماركسيين تكشف عن تقاطعات بين التاريخ والأدب، خاصة أعمال تومسون، وفي طليعتها "أوراق سيكاوس" Sykaos Papers . (Jesse Paul,2018: 74-81)

(٣) علم الاجتماع: حاول الميكرو- التاريخ، أن يقترب من علم الاجتماع، خاصة مع تيار شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية، الذي نشط في النصف الأول من القرن العشرين، بفضل أعمال وليام إسحاق طوماس William Isaac Thomas إلى جانب روبرت بارك Robert Park. ويعد كتاب الفلاح البولوني في أوروبا وأمريكا The Polish Peasant in Europe and America أفضل ما كتب في هذا الاتجاه الذي يعرض وضعية الفلاحين البولونيين المهاجرين إلى أميركا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين، ومحاولة الكشف على نمط عيشهم في موطنهم الأصلي وأيضاً التغيرات التي حصلت في علاقاتهم بعد الهجرة، فيما بينهم ومع مختلف المهاجرين المنتمين إلى الأعراق والأجناس الأخرى على حد سواء، وانعكاسات ذلك على مجمل القيم. (Thomas,R.,2017: 2-5)

(٤) الأنثروبولوجيا: أدت الأنثروبولوجيا دورًا فعالًا في ارتقاء الميكرو-تاريخ؛ إذ فتحت أمام المؤرخين آفاقًا كثيرة، ووفرت لهم الأدوات للبحث في مواضيع جديدة. لقد أتاح البحث الأنثروبولوجي المنتفس لاستكشاف قارات بحث جديدة؛ إذ يمكن الاستفادة إلى حد بعيد بما يعرف بالوصف المكثف، الذي يعود الفضل في ابتكاره إلى كليفورد جيرتز Clifford Geertz في كتابه تأويل الثقافات. إن الطريقة التي يثيرها مثل هذا الأسلوب مفيدة لدارس التاريخ الاجتماعي، من أجل معالجة الظاهرة في سياق كامل عن طريق التأويل الثقافي للوصول إلى فهم أعمق للمجتمع. أضف

إلى ذلك أن الأنثروبولوجيا منحت المؤرخين عدة معرفية ومنهجية لكتابة الميكرو-تاريخ، من خلال نقد الزعم القائل بالتفوق والصفاء العرقي، وهو ما ساهم في إعادة بناء هويتهم التاريخية. (Szijarto, I., 2002: 209-215)

ومنتهى القول، كانت هذه وقفة مقنضبة مع بعض أهم خصوصيات المدرسة الإيطالية، على نحو يدفعنا إلى القول إن الميكرو تاريخ قام أساساً على منح المواطنة التاريخية والكلمة لمن حرّموا منها.

#### رابعاً: أهمية تدريس مفاهيم الميكرو-تاريخ:

إن أهمية تعليم وتعلم مفاهيم الميكرو-تاريخ نابعة من أهمية التاريخ؛ حيث يتناول دراسة الإنسان والمجتمع عبر الزمن، وربط الحاضر بالماضي، في نظرة شاملة للأحداث تقوم على مبدأ المقارنة والتحليل، وبذلك غدا الميكرو-تاريخ محور تفاعلات الجنس البشري وميدان نشاطه وساحة تحقق فيها الجهود الفردية والجماعية. ويشير (Hobsbawn, E., 2002: 201)، ناصر الدين سعيدوني، (٢٠٢٢: ٢٨)، (عادل الطاهري، ٢٠٢١: ٢٠-٢١)، (أحمد شلبي وآخرون، ١٩٩٨: ١٧٦-١٧٧)، (عبد العزيز بن عبد النبي، ٢٠٢٢: ٤٤) إلى أهمية تعلم مفاهيم الميكرو-تاريخ من حيث أنها تعمل على:

- الكشف عن جوانب مهمة من حياة الهامشيين، معتبرة إياهم لا ما يمكث في الأطراف أو مجرد عبء على السلطة، وإنما ذوات فاعلة وصانعة لهذا التاريخ؛ بمعنى أنهم في مركز الأحداث التاريخية.
- إعادة النظر في تاريخ البلدان، وإبراز الدور الذي اضطلع به القادة ووالبسطاء وعوام الناس في صناعة تاريخهم.
- تعرف الأفراد من الفئات الدنيا في التاريخ الكبير، وما يصنعه الناس الضعفاء منهم والبعيدون عن مسرح الأحداث ورافعو شعلتها، والتي قامت على سواعدهم الحضارة وتطورت الصناعة.
- الكشف عن تاريخ التراكمات المعرفية، كالعقائد والنظريات، فهي لم تتطور من القديمة إلى الجديدة، بل إن الجديد نفسه احتوى على القديم.
- إدراك البعد الثقافي للبنى الاجتماعية، ومعرفة القواعد والأعراف المتداولة في ثقافة المجتمعات، وتعرف المخزون التراثي ومفاهيم الحاضر والتجارب الإنسانية المشتركة.
- معرفة البنى الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، والاهتمام بدراسة العائلة والأطفال، واكتشاف مكونات الحياة الاجتماعية.

- الانفتاح على الثقافات الشعبية، التي تهتم بمواضيع الحياة الخاصة، وبما هو شخصي، والأماكن المهملة؛ فيشبع حاجة الاستكشاف وحب الاستطلاع عند التلاميذ.
- المساهمة في تنمية الحاسة الزمانية والمكانية لدى التلاميذ، حيث أن الميكرو-تاريخ ينطوي على أبعاد تاريخية محدودة، فيحصلوا على مفاهيم الزمن والمكان بالتدرج.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للوقوف وجهًا لوجه امام الظواهر التاريخية التي يدرسونها.
- إعادة بناء الأحداث التاريخية من جديد، انطلاقًا من تصور اجتماعي للحدث.

### المحور الثاني: تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار:

تعد مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، إحدى مهارات التفكير التاريخي التي تسعى إليها مناهج التاريخ، خاصة في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي، الذي يتطلب من المعلم استخدام بعض الأنشطة والوسائل التعليمية لإثارة تفكير تلاميذه؛ لفهم الحوادث التاريخية، وتحليلها، والتنبؤ بحلولها، وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات في ضوء الأدلة. لذا يهدف هذا المحور إلى تحديد مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار التي ينبغي تلميتها لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

### أولاً: تعريف تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار:

انطلاقًا من إمكانية قراءة الماضي البشري بطريقة مغايرة للنظر والتفكير، يتحول فيها التلميذ من متلق لسردية مكتوبة، إلى مستكشف لدلالات تاريخية جديدة، من خلال الغوص في المناطق الأشد غورًا في الماضي، وإعادة قراءة التاريخ وإثراء المعرفة التاريخية، صار لزامًا مساعدة التلميذ على كشف جوانب الحياة في المجتمعات، وضخه بطاقة استكشافية جديدة. هكذا، تفرض مهارات تحليل القضايا التاريخية نفسها ضمناً؛ لإزالة الغشاوة عن الدلالات التي تخبئها الحوادث التاريخية، لإكساب التلميذ القدرة على التعامل مع القضايا التاريخية بموضوعية، وتطوير فهمهم للأسباب المختلفة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتنمية مهارات التفكير واتخاذ القرار المنطقي المدعم بالألة والبراهين. ولتقديم توضيح أفضل؛ فقد أورد الأدب النظري عددًا من التعريفات لمهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، فقد عرفها (خضير جري، ٢٠١٢: ١٢) على أنها: "القدرة على استنتاج الأسباب الحقيقية للمشكلات التاريخية، وربطها بالمشكلات المعاصرة، واقتراح حلولاً لمشكلات نابعة من دراسة قضايا تاريخية مختلفة، وتقييم نتائج القرار الذي اتخذ بشأن القضية التاريخية".



بدوره، يرى (علي خريشة، ٢٠٠٤: ١٥٩) أنها "قدرة المتعلمين على تحديد القضايا التاريخية والعوامل التي أدت إلى ظهورها، والتميز بين الأحداث ذات الصلة بالقضية موضوع الدراسة من غير ذات الصلة، وتقويم الآثار الفورية وبعيدة المدى للقرارات التاريخية، وإصدار أحكام حول بعض القضايا، وتحليل القرارات التي أدت إلى تغييرات جذرية في مجرى التاريخ، واستخلاص البدائل التي كانت متاحة لصانعي القرارات التاريخية". ولعل هذا يتطابق مع تعريف (جمال سليمان ٢٠١٢: ٥٧) بأنها: "معرفة أبعاد الأحداث التاريخية، والتعرف إلى العناصر المكونة للحدث، وتحديد علاقة الأحداث التاريخية فيما بينها من حيث الأسباب والنتائج، وعلاقته بالأحداث الجارية بالأحداث الماضية، ثم اتخاذ القرار وإصدار حكم على الحدث التاريخي".

في المنحى ذاته، تتيح مادة التاريخ الفرصة لتنمية مهارات أساسية من شأنها جعل التلاميذ يتعلمون التاريخ بصورة فعالة، فقد أضحت تنمية المهارات من الأهداف التي يسعى إليها تدريس التاريخ، ومن أهم الوسائل المؤدية إلى تنمية التفكير العلمي الواعي بالأحداث والصراعات التي يتسم بها العصر، تسمي أمام المتعلم تحدي المواجهة من خلال تحليل الأحداث التاريخية، والربط بين الأسباب والنتائج، والتوصل إلى قرارات صائبة مدعمة بالأدلة والبراهين.

### ثانياً: أهمية تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار:

بالنظر إلى طبيعة مادة التاريخ، نستحضر مساهمتها في تنمية تفكير التلاميذ بالقضايا والأحداث التاريخية، لأنها من أكثر المجالات ارتباطاً بالمجتمع، نظراً لما يجري في الإطار الاجتماعي من أحداث ومشكلات، حيث ترصد وتعالج ظواهر وأبعاداً اجتماعية وسياسية واقتصادية في فترات مختلفة تعبر عن نبض الواقع وأحداثه، إضافة إلى أنها تُسهم في وعي التلاميذ وإدراكهم بالقضايا التاريخية، وتحليلها للوقوف على أسبابها ونتائجها، وإصدار أحكام واتخاذ قرارات على تلك القضايا في ضوء الأدلة المتاحة، وهو ما يعطي لوقائع الماضي معاني متعددة، وبالوصول إلى جوهر هذه المعاني ندرك حقيقة الوقائع التاريخية.

ضمن هذا المنظور، يرى (Nunez, D., 2021: 37) أن أهم متطلبات تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، خلق جو من التفاعل والنشاط داخل الغرفة الصفية، ووضع التلاميذ في مواقف تعليمية تثير التفكير، وطرح أسئلة تثير اهتمامهم حول قضية أو حدث تاريخي. يضاف إلى ذلك تشجيع التلاميذ على اتخاذ القرارات وإصدار أحكام فيما يعرض لهم من قضايا وأحداث، وإثارة دافعيتهم للتفكير من خلال التنوع في الأنشطة، وجمع الأدلة المتعلقة بالقضايا التاريخية قبل

## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

إصدار الأحكام، وتدريبهم على المقارنة بين النتائج التي توصلوا إليها، وفي تنمية اتجاهات إيجابية نحو مادة التاريخ.

إذًا، المعرفة التاريخية التي نسعى إليها هي إحلال العقل في دراسة التاريخ، والتسلح بمنهج علمي يُمكن التلميذ من مواجهة التحديات العالمية، ووضع تصورات مستقبلية للمشكلات التي يواجهها التلاميذ أثناء دراستهم للأحداث والقضايا التاريخية، وكشف المسكوت عنه، واستكشاف لما يندس في ثناياها، وهذا من شأنه أن يسهم في تحويل المادة التاريخية من مادة تعتمد على الحفظ، حقائقها متناثرة لا رابط بينها، إلى مادة يستطيع التلميذ توظيف حقائقها في إثبات آرائه وتوجهاته، خاصة أن اتخاذ القرار عملية عقلية تتطوي على إصدار أحكام باختيار أحد البدائل، بهدف الوصول إلى حل مشكلة ما تواجه التلميذ أثناء دراسته للقضايا التاريخية المختلفة. (Scott, M., 2010: 4-7)

بدوره، يذهب (Bussell, A., 2022)، على أن اكتساب المهارات في التاريخ يعد أمر ضروري؛ لأن التاريخ ليست مجرد سرد للأحداث والوقائع التاريخية، ولكنه نوع من أنواع المعرفة يفيد التلميذ في حياتهم، ويرتقي بأخلاقهم وقيمهم الاجتماعية والسياسية والعلمية والاقتصادية، ويساعدهم على فهم الكثير من القضايا المعاصرة بما تحمله من جذور لتلك القضايا والمشكلات، لأن تحليل القضايا والأحداث التاريخية التي تطرأ على مجتمعاتهم، ومتابعة التغييرات من خلال تحليلها وتفسيرها، والوقوف على أسبابها والنتائج المترتبة عليها، يعينهم على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، فيجب التأكيد على اكتساب المعرفة الأساسية، والتي هي وظيفة أساسية لنمو التلميذ وفي أي مستوى ومن أي مرحلة تعليمية.

ضمن هذا المشهد المتعدد المظاهر، تُبرز أهمية تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، ومعالجتها انطلاقًا من جدلية العلاقة بين الحاضر والماضي؛ بقصد الوصول إلى حقائق تساعد التلميذ على فهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل، وتنمية قدرته على التأمل في أحداث الماضي والربط بينها وبين الحاضر، بحيث يتمكن من استيعاب القضايا التاريخية والفهم الواعي لها؛ لتحديد التحليلات والتفسيرات المنطقية وإصدار الأحكام عليها في ضوء الأدلة، وتمكين التلميذ من القدرة على إدراك العلاقات في المواقف والأحداث التاريخية، واختيار البدائل، والقدرة على الاستبصار، وتنظيم الأفكار والخبرات المتاحة؛ للوصول إلى أفكار جيدة تمكنهم من اتخاذ القرار وإصدار الأحكام (Ningsih, T., 2021: 613)

وأخيراً خلص (محمود، ٢٠١٣: )، في مقارنته تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، إلى أن على التلميذ القيام بعملية تفكير الماضي الإنساني، والإعتماد على تحليل اجتماعي ونفسي للشخصيات، وذلك بالاستناد إلى منهجية علمية في دراسته للقضايا التاريخية، بما يمكنه من تقييمها بشكل صحيح، مما يساعده في صنع قرارات سليمة تجاه القضايا التي يتعرض لها في حياته اليومية. وهذا بدوره، يسهم في زيادة تفاعله مع المجتمع، وينمي شعوره بالمشاركة السياسية والتوجه الديمقراطي، وتحفيزه على المشاركة بفاعلية في جميع المواقف والقضايا والأحداث الجارية، بالإضافة إلى تطوير قدرته على التعلم الذاتي، من خلال البحث عن الكثير من الحقائق التاريخية وتحليلها تحليلًا منطقيًا، وتنمية روح البحث العلمي، وتحليل الحدث بوصفه بناءً معرفيًا وتاريخيًا، والبحث في الأسباب والظروف الممهدة والمؤدية إلى الحدث.

### ثالثاً: مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار:

إن دراسة القضايا التاريخية تتطلب من التلميذ استغلال المعارف كلها لفهمها وتحليلها، فمنطق التاريخ هو تحليل شروط الوسط والمجال الطبيعي، بوصفه محيطاً مرتبطاً بنشاط الإنسان، حيث يعيش البشر، وتتطور علاقات الجماعات وعقلياتهم، وأن عمقه هو تحديد مكونات المناخ العقلي والثقافي والنفسي؛ ليتعمق أكثر في التاريخ التفسيري الذي يعالج التاريخ من منطلق جغرافي وتحليل اقتصادي ونظرة اجتماعية، بحيث لا يمكن تحليل قضية تاريخية إلا بواسطة "تاريخ شامل إجمالي" يربط العوامل المختلفة؛ للوصول إلى سبر أغوار الحواث التاريخية. وبذلك فإن مهارات تحليل القضايا التاريخية تشتمل على بعدين رئيسيين هما: "تحليل العناصر، وتحليل العلاقات".

وفي هذا الصدد حدد (Boadu,G.& Donnelly,D.,2020: 61-73) مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار بما يلي:

- تحديد القضايا التاريخية: وهي تحديد الهدف من النص التاريخي أو الحدث المراد دراسته .
- تقييم الدليل التاريخي، وهي القدرة على استخلاص المعلومات والحقائق التاريخية من مصادرها، وتدعيم الآراء بالأدلة والحجج حول الحدث التاريخي.
- اتخاذ القرار حول القضايا التاريخية: وتعني القدرة على تحديد وجهة النظر النهائية من الحدث التاريخي.

## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

○ تحديد العوامل التي شكلت الحدث التاريخي: وهي القدرة على تقصي الحقائق التاريخية؛ بالكشف عن السياق الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي التي صُنعت الأحداث في إطاره، من خلال ربط الأسباب بالنتائج وتحديد العلاقات بينهما، وإدراك التفاعل بين العوامل المختلفة التي شكلت الحدث التاريخي.

○ تحديد القرارات التاريخية التي أدت إلى تغييرات جذرية في مجرى التاريخ: وهي القدرة على استنتاج الأسباب الحقيقية للحدث التاريخي، واختيار عدة قرارات تاريخية كانت وراء إحداث تغييرات لاحقة في التاريخ.

○ إصدار أحكام على الأحداث التاريخية في ضوء البدائل وتعني: القدرة على إصدار حكم على الحدث التاريخي، وذلك بعد الفحص الدقيق للبدائل المختلفة، أي اختيار بديل معين بعد تقييم بدائل مختلفة، وهذا يتطلب من التلميذ أن يعي طبيعة الحدث التاريخي، وكيف يمكن أن تؤدي البدائل التاريخية المختلفة إلى نتائج مختلفة.

○ تحديد مصادر الدليل التاريخي: وهي قدرة التلميذ على التحقق من المادة التاريخية باستخدام الأدلة بطريقة موضوعية.

○ مقارنة الحدث التاريخي بأحداث تاريخية سابقة: وهي القدرة على تفسير الارتباط بين الحدث التاريخي والأحداث التي سبقتة.

كما أشار (Hera Hastuti,2021: 175) إلى أن مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار هي:

- استنتاج الأسباب التي أدت إلى وقوع الحوادث التاريخية مباشرة.
  - ربط الأحداث التاريخية ببعض الأحداث المعاصرة، وعلاقتها بالأحداث والمشكلات المعاصرة.
  - تحديد البدائل عن أسباب الحوادث في فترات زمنية مختلفة.
  - تحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الأحداث في الماضي والحاضر.
  - التوصل إلى نتائج معينة في ضوء الأدلة والشواهد.
- مع الأخذ في الاعتبار عند اتخاذ أي قرار الحقائق الخاصة بكل دليل، وتأثير تنفيذ أي بديل من البدائل في المستقبل، وذلك بوضع تصورات عقلية من التصور المستند على أدلة من الأحداث

الماضية لكل بديل من البدائل، وتحديد المميزات والعيوب لكل بديل من البدائل في ضوء الشواهد المسبقة. هذا بالإضافة إلى فحص الحقائق من كل المصادر، مع أهمية تحديد مصادر كافية تساعد على تخطي المشكلة.

ويضيف (Ofianto&Ningsih,T.,2021: 615-624) إلى أن مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار تشمل:

- يستنتج الأسباب الحقيقية للمشكلات التاريخية ويربطها بالمشكلات المعاصرة.
- يقارن بين القيم التي تميز مجتمعه والمجتمعات الأخرى.
- يقترح حلولاً لمشكلات نابغة من دراسة قضايا تاريخية مختلفة.
- يقيم نتائج القرار الذي اتخذه بشأن القضية محل الدراسة.

ويذهب (عثمان الجزار، ٢٠٠٤: ٦٦) إلى أن التحليل الجيد للقضايا التاريخية يقوم على عمليتين. الأولى، فصل كل واقعة من الوقائع الجزئية المعروضة إجمالاً في الموضوع عن غيرها فصلاً في ذهن القارئ، لا في الواقع حتي يستطيع أن يكتشف علاقات جديدة بين أبعاد القضية الواحدة وبين القضايا المختلفة. والثانية، تحليل نوعية المعلومات أي ما إذا كان هناك اتفاق بين المعلومات الواردة وبين الحقيقة الواقعية والأمر الذي يجعل هذه العملية ضرورية هو عدم التوافق في الغالب بين العقل والإنسان والحقيقة الواقعية.

#### رابعاً: مادة التاريخ وتنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار:

تقرض مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار نفسها في دراسة التاريخ، لأن في كل سرد تاريخي وجهاً غائباً يتعذر الوصول إليه، ما يصعب معه الإمساك بخيط الحقيقة. وبناء على ذلك يكتشف التلميذ نفسه باكتشاف عما في داخل القضايا التاريخية المختلفة بناء على قاعدة للفهم، تنطلق من الجزء نحو فهم الكل، وفهم الكل من الجزء، وذلك من خلال تدريب التلاميذ على: (رضا منصور، ٢٠١١: ٧٧)

(١) الحساسية للتاريخ: وهي إدراك حقيقة أن الشعوب في الماضي عاشوا في عالم مختلف عن عالم اليوم، وكان لديهم قيمهم التي لا يمكن فهمها في ضوء معايير الحاضر وفرضها على الأحداث التاريخية.

## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

(٢) فهم المحتوى التاريخي: وتعنى القدرة على فهم أن السلف قد تصرفوا وفقاً لمعتقدات أصلية معينة، والتي لا يشترك فيها الناس اليوم.

(٣) معرفة الاحتمالات والمصادفات التاريخية: أي معرفة أنه لا شيء يجب أن يحدث كما تم، فالماضي كان حاضراً لهؤلاء الذين أتوا من قبل، وأنهم لا يعرفون أي شيء أكثر من الذي يعلمه الناس الآن عن صورة الأحداث في المستقبل.

(٤) البحث عن أدلة تاريخية: وهي القدرة على الرجوع إلي المصادر الأصلية والوثائق التاريخية المتعلقة بالأحداث التاريخية المراد البحث فيها.

عطفاً على ما مر، كشف السياق المار ذكره عن دور مادة التاريخ في تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية لدى التلاميذ بوصفها ضرورة عصرية، وذلك من خلال ثلاثة مجالات: أولاً، إدراك الكليات الذي يتضمن تنمية قدرة التلميذ على تصنيف الأدلة التاريخية وتحليلها، والربط بين مختلف وجهات النظر عن الماضي مما يساعده على إدراك الصورة الكلية للحدث التاريخي، وبذلك يمكنه التوصل إلي التعميمات تساعد على تفسير مواقف تاريخية أخرى. ثانياً، تقييم النصوص التاريخية ونقدها وذلك من خلال تنمية قدرة التلميذ على إصدار الأحكام بشأن النصوص التاريخية المتضمنة في المصادر التاريخية الأصلية والثانوية على حد سواء، من حيث مدى صلاحيتها، ونواحي القوة والضعف فيها. ثالثاً، فحص الأدلة التاريخية وتنمية القدرة على إبراز الحقيقة التاريخية والتحقق منها، وكيفية التعامل مع الوثائق والمخلفات التي تركها الماضي. والتعامل النقدي مع الوثائق.

### المحور الثالث: مؤرخي مدرسة الحوليات:

يهدف هذا المحور إلى تناول توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات تناولاً تحليلياً بهدف اشتقاق جملة من الأسس التي يمكن في ضوئها بناء المنهج المقترح، وذلك من خلال: السياق التاريخي، النشأة، والإسهامات الفكرية، ثم التوجهات الفكرية المشتقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

#### أولاً: السياق التاريخي:

لعله من المفيد الإيماء منذ البداية إلى أنه لا يكفي للتعرف إلى توجه مدرسة أو تيار فكري، أن ندخل عالمه من باب واحد، بل يلزمنا التنبه للسياق، لما له أهمية في إنتاج المعنى، فالأفكار غير مقطوعة الصلة عن المحيط الاجتماعي والنفسي الذي تولدت بين ظهرانيه. إن السياق على هذا الأساس، يؤثر كلياً أو جزئياً في تحديد توجهات المدارس الفكرية.

## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

على هذا النحو، كانت الدراسات التاريخية في القرن التاسع عشر تعتمد على مرتكزات وأسس المدرسة الوضعية، التي تقوم على فكرة مفادها «لا تاريخ بدون وثيقة» ذات الطابع السياسي والدبلوماسي والعسكري، كما طغى أسلوب السرد السطحي للحوادث دون تمحيص ولا تدقيق. بناء عليه، شكلت أفكار المؤرخ الفرنسي جول ميشليه رافداً أساسياً من الروافد التي غذت مدرسة الحوليات منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، بالإضافة إلى تأثير المدرسة الدوركهايمية بشكل أساسي باعتراف مؤسسي المجلة الأوائل وهما مارك بلوك ولوسيان فيفر، فقد سعى دوركايم أن يكون علم الاجتماع علمًا محوريًا والمؤرخ يكون مجرد جامع للرحيق الذي يصنع منه عالم الاجتماع عسلًا. (Macfarlane,A.,2002: 10-14)

وفي حقيقة الأمر، تأثرت مدرسة الحوليات ببعض المدارس الجغرافية، على رأسهم المدرسة الجغرافية الفيديالية، هذه المدرسة التي كانت تقترح مقارنة شمولية لتحليل الواقع الاجتماعي القائم على أساس علاقة جدلية مزدوجة بين الزمن والمجال وبين الجماعات البشرية والوسط الطبيعي. فقد عبر ميشليه في كتاباته عن قصور الكتابة التاريخية بطريقة تتبأ بمنهج مؤرخي الحوليات، فقد وصف المنهج التاريخي بالضعف ماديًا وروحيًا لأنه يتكلم عن الأجناس ويهمل العادات من الناحية المادية، أما روحيًا فإن التاريخ يهتم بالقوانين السياسية ولا يهتم بالأفكار. واقترح الجمع بين الاتجاه السردى الغني بالصور الجمالية، والاتجاه الفلسفي. لهذا، فقد وجه اهتمامه إلى الطبقة الكادحة والمعدومين الذين عملوا بقوة دون أن يهتم بهم أحد أو كما يقول " التاريخ من الأسفل ". (Gewin,W.,2014)

### ثانيًا: نشأة مدرسة الحوليات:

يرتبط ظهور مدرسة الحوليات الفرنسية بالتحولات التي شهدتها أوروبا خلال العصر الحديث، وذلك في ظل اندلاع الأزمة الاقتصادية العالمية التي عرفت بعد الحرب العالمية الأولى، حيث أدت هذه الأزمة التي مست بورصة «وول ستريت» عام ١٩٢٩م، إلى توجيه اهتمام المؤرخين لدراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي؛ كمحاولة لفهم وتفسير أسباب الإنكماش الاقتصادي وما يترتب عليه من أزمات، وفي هذا السياق برزت مجلة «حوليات التاريخ الاقتصادي والاجتماعي» التي اعتبرها المؤرخون اللبنة الأولى التي مهدت لظهور مدرسة الحوليات.

هكذا، ومن مدينة ستراسبورج، والتي صارت منطلق مدرسة الحوليات، تلك المدينة التي استرجعتها فرنسا عام ١٩٢٠م، بعد استعادة الألاس من ألمانيا، وهو سبب كافي حدا ببعض الباحثين

إلى تفهم التحدي الفكري لحضور الثقافة الألمانية في فرنسا. وإنه بالنظر إلى الظروف التي تم طرحها مسبقاً والتي كانت بمثابة بذور نماء للمناخ الفكري المنهجي لمؤرخي الحوليات، حيث سعوا إلى تحطيم العزلة بين العلوم، ونسف كل انغلاق منهجي، فقد اعتبر رواد هذه المدرسة ان الهزائم التي منيت بها فرنسا هي قبل كل شيء هزيمة للذكاء الفرنسي، لذا عكفوا على إعادة النظر في المناهج التعليمية وقراءة التاريخ، والكيفية المثلى لتفسيره وتحليله، فليس فقط السياسي وقائد المعركة مسئول عن خسارة فرنسا في حربها، بل المتقف أيضاً يتحمل قدر كبير منها. ( Tortelero, A., 2017: 313-310)

لا ريب في أن مجلة الحوليات الفرنسية التي أسسها في العام ١٩٢٩ المؤرخان مارك بلوك ولوسيان فيفر، والتي ما لبثت أن تحولت إلى مدرسة منهجية متميزة، كانت حقلاً غنياً لذاك التفاعل المتبادل بين التاريخ و مناهج العلوم الاجتماعية و الإنسانية الأخرى. صحيح أن أعلامها المؤسسين الكبار كانوا بمعظمهم مؤرخين للتاريخ الأوروبي، لاسيما التاريخ الوسيط والحديث منه، إلا أن تأثيراتهم في تعديل منهجية البحث التاريخي كان واضحاً في كل الميادين والحقول. فنقدم للوضعانية positivisme التي سادت البحث التاريخي «الركون إلى نقد الوثائق و استخلاص معطيات موضوعية منها»، ونقدم للتعامل مع الزمن التاريخي كزمن ماض «أي كشيء في مختبر»، ودعوتهم للربط الجدلي بين الماضي والحاضر على قاعدة «التاريخ-المسألة» و«مسألة الحاضر للماضي»، وإلحاحهم على توسيع حقل التاريخ وفقاً لفعاليات النشاط البشري «الثقافي الاجتماعي، الأقتصادي، الذهني» وللتكامل مع العلوم الاجتماعية و الإنسانية. (فتيحه بن فطيمة ومحمد بو طيبي، ٢٠٢١: ١٩٨-١٩٦)

ويمكن أن نشير كذلك إلى أنه في عام ١٩٤٦م تغير اسم المجلة إلى «حوليات اقتصاديات، مجتمعات، حضارات»، وبهذا أعلنت مدرسة الحوليات تمرداً على التاريخ التقليدي الذي اتبعته المناهج البالية، وكان من الموضوعات التي طرحت تاريخ القرى والبنىات العقارية والزراعية، تاريخ المدن والموانئ، تاريخ الصناعة والتجارة ووسائل النقل، تاريخ النقود، الأجور والأسعار، وقد عرف هذا المنحى التجديدي في تناول التاريخ والبحث في أحداثه، من خلال النشاط الإنساني وجوانب الحياة المتصلة به ب" مدرسة الحوليات" التي جعلت من الإنسان موضوعاً رئيساً لأبحاثها التاريخية. (محمد مكي ، ٢٠٢٠: ٤)



### ثالثاً: الإسهامات الفكرية:

سارت مدرسة الحوليات على هدى كتابات المؤرخ الفرنسي «جون ميشليه»، بعد أن استشعرت أن التأريخ للمهمش والتابع يستوجب كسر عقلية التخصص الضيق؛ أي تجاوز منهج التأريخ الوضعي نحو الانفتاح على بقية التخصصات المعرفية. فالنجاح الذي أحرزته مدرسة الحوليات لم يأت من فراغ بل على كواهل روادها الذين أفنوا حياتهم في سبيل الذود عن أفكارهم، فبدأت مع جيل المؤسسين مارك لوك، ولوسيان فيفر، وبوفاة الأخير أصبح فرناند بروديل الملهم الرئيس للمدرسة.

#### ■ مارك بلوك:

ترك مارك بلوك أثرًا ملموسًا لدى دارسي التاريخ، فكانت كتاباته إسهامًا جديدًا في معالجة الأحداث وتحليل المعطيات وصياغة المنظور التاريخي، وهذا ما يتضح لنا من خلال خصائص منهجيته ومميزات مقارنته التاريخية التي سمحت له بفرض مفهومه للتاريخ، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية: (Kelley, D., 2005)، (محمد مكي ، ٢٠٢٠: ٥-٦)، (Anzar, A., 2015: 23-24)، (الهادي التيمومي، ٢٠١٣: ١٨١)

○ نظرت إلى موضوع التاريخ على أنه دراسة المجتمع بوصفه وحدات متحركة، تتجلى في حالة تبدل مستمر وثابت، فالجديد يبقى نسبيًا في هذه الحركة؛ لأنه جزء من حركة التاريخ التي تدرس نشاط البشر، وتعالج المجتمع في حركيته وتكامله، وليس بصفته وحدات جامدة.

○ نظرت إلى التاريخ على أنه "علم الزمان" أو "علم الإنسان في الزمان"، فالزمن أساسي في أي مقارنة تاريخية؛ لأنه الإطار الذي يتحقق فيه التطور التاريخي. وهذا ما أبعدته عن الوصف التاريخي الصرف، وجعله يتحفظ على تجزئته إلى فترات، وفرض عليه التعامل مع الزمن بمرونة تتناسب مع المتغيرات، مع الأخذ في الاعتبار التفاوت الزمني والعلاقات النسبية، لكونها أداة للمعرفة التاريخية. ومن خلال هذه النظرة، فإن البعد الزمني عند مارك بلوك هو أزمنة متعددة ومتفاوتة من حيث السرعة، بحسب طبيعة الأحداث وحالة المجتمع.

○ نظرت إلى التاريخ على أنه "علم الإنسان الاجتماعي"، الذي يسمح بتكوين صورة متكاملة للنشاط البشري. فالمصائر الإنسانية لا يمكن أن يحددها إلا نشاط الإنسان نفسه، وهي حصيلة تراكم الإنجازات السابقة في فترات محددة، شاركت في صياغتها عوامل عدة تضافرت في تكوين بني المجتمع، وهذا يوجب على دارس التاريخ مقارنة المعطيات وتفسيرها، عبر مساءلة دائمة تجمع بين الحدث ومجاله المكاني وبعده الزمني.

## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

○ رجوعه إلى الوثائق بمفهومها الواسع من شهادات ووثائق وآثار، ورأى أن المؤرخ لا يستطيع العمل خارج الشهادات التي تصبح وثائق من خلال عمل المؤرخ وتفسيره. على أن الاستفادة من هذه الشهادات مرهونة بعملية التحليل ثم التركيب، بحيث يتم استنطاق الوثيقة وتجاوز المعطى والتوصيف لبلوغ مستوى التفسير، مع الحرص على فهم الماضي في ضوء القضايا التي يطرحها الحاضر من خلال جدلية زمنية متجددة.

### ■ لوسيان فيفر:

أعطى لوسيان فيفر مع مارك بلوك شرعية جديدة للتاريخ في المجال الواسع للعلوم الإنسانية والاجتماعية؛ فعمل على إيجاد نقاط التقاطع وخيوط التواصل بين هذه العلوم والتاريخ، وانفتحت آفاق واسعة أمامه من خلال تفاعله مع علوم النفس، واللسانيات. كما أدرك أن للجغرافيا تأثيراً بالغاً في علوم الإنسان، وهذا دفعه إلى ربط التاريخ بالجغرافيا.

وقد بين لوسيان فيفر في كتابه "معارك من أجل التاريخ" أن مستقبل التاريخ بوصفه علماً يرتبط بانفتاحه على العلوم الإنسانية والاجتماعية وخروجه من قوقعة التعامل مع الوثيقة، فانتهت المدرسة الوضعية الملتزمة بالنقد والمقيدة بالوثائق، والتي رأى أنها ترسم لوحات للأحداث لا فائدة منها، وتعطي نظرة سطحية عن الماضي، بينما يتطلب التاريخ الحقيقي منظوماً شاملاً للمعرفة التاريخية. ومما جاء في هذا الكتاب "لا يقدم التاريخ للناس مجموعة من الوقائع المعزولة، فهو ينظم هذه الوقائع ويفسرها، وحتى يفسرها يقوم بتنظيمها في شكل متتاليات، لا يولي لكل منها الأهمية نفسها. فالتاريخ شاء أم أبي يتعامل مع هذه الوقائع الماضية بحسب حاجاته الحالية، ويجمعها بطريقة ممنهجة، ثم يصنفها ويحللها. إن التاريخ يستنطق الموت انطلاقاً من الحياة". (ناصر الدين سعيدوني، ٢٠٢١: ١٦)

وهذا ما جعل فيفر يتناول التاريخ تناولاً كلاً بمختلف عوامله وجوانبه؛ نظراً إلى تفاعل تلك العوامل وتداخلها؛ فأشار إلى ضرورة تحليل العوامل الاقتصادية والطبيعية والفكرية في بنية المجتمع، وعدم حصر جهود المؤرخ في الوثيقة، وهذا ما عبر عنه في مجلة الميتافيزيقا والأخلاق بقوله: "التاريخ يصنع من الوثائق، هذا حق عندما توجد الوثائق، لكن لا بد من كتابة التاريخ حتى في حال انعدام الوثائق، فعلى المؤرخ أن يعمل أو أن يحاول العمل بأي شكل، فكل ما هو من عمل الإنسان يركز إلى الإنسان، ويفيده، ويعبر عنه، ويشهد على وجوده وذوقه وظروف معيشته". (فرانسوا دوس، ٢٠٠٩: ١٣١-١٣٢)

■ فرناند بروديل:

يعد فرناند بروديل أحد أهم رواد مدرسة الحوليات، فهو ينتسب إلى الجيل الثاني الذي عرفت في عهده المدرسة رواجًا وانتشارًا عالميًا، فقد أرسى مفاهيم جديدة في حقل الدراسات التاريخية لم تكن متداولة من قبل، الشيء الذي جعل من مدرسة الحوليات تكتسب مكانة كبيرة بين المدارس التاريخية الأخرى.

على هذا النحو، نهض بروديل بالبحث التاريخي نهوضًا أدى إلى إحداث قطيعة بين ما درج عليه التاريخ من أساليب سرد وتحقيق زمني للأحداث. وفي هذا السياق، ترك العديد من الإسهامات التاريخية التي فرضت مكانته مؤرخًا له نظرية في مستويات الزمن في معالجة التاريخ «المدى الزمني»، فيميز بين ثلاثة مستويات في الزمن التاريخي المديد وهي:

(١) **المدى الزمني الطويل:** وهو الزمن الجغرافي الساكن وغير المتغير في الغالب، وذلك بدراسة الخصائص الثابتة أو عناصر البناء من ثقافات مادية ووضع سياسي، أساسه مظهر جغرافي متداخل المناظر يتشكل من تيارات صامتة وراسية في الأغوار؛ فحوض البحر المتوسط -مثلًا- يدرس في هذا الزمن الطويل بالرجوع إلى وسطه الطبيعي، أي الزمن الجغرافي، حيث يعيش فيه الناس، وتشكله السهول الساحلية حيث كانت تنتشر المستنقعات والهضاب والجبال المتصلة بأوروبا شمالًا وأفريقيا جنوبًا وآسيا شرقًا، وهناك الطرق والمدن والقرى والجبال والسهول والأنهار التي تتطور ببطء شديد بحيث تصعب ملاحظة التغيرات فيها. (وجيه كوثراني، ٢٠١٣: ٢٠٩)

(٢) **المدى الزمني المتوسط:** ويتناول مسألة تطور الرأسمالية الذي ساهمت فيه المراكز العمرانية «البندقية، وميلانو، وجنوة، وفلورنسا»، والمبادلات بين المدن، وطرق المواصلات؛ ما أدى في المدى المتوسط إلى تغيير في هياكل الدولة وتحول في الأوضاع السياسية. وكان له دور في إنتاج الثروة وتغيير الحدود وتكريس الانحطاط التاريخي الكبير الذي عرفه القرن السادس عشر والمتمثل في انتقال نبض العالم من قلب المتوسط إلى المحيطات. (بنادي الطاهر وزينة جوادة، ٢٠٢٠: ٣٧-٣٨)

(٣) **المدى الزمني القصير:** والذي يتعلق بتاريخ الأفراد ويرصد سلوكهم وحركتهم، ولذلك فهو يزخر بالتطورات السياسية والدبلوماسية والأحداث التاريخية التي تفرزها الحروب والفتوحات والمعاهدات وسياسات الدول والعلاقات الفردية. إنه تاريخ حدثي وقائعي، أحداثه سريعة جدًا، وحركته الآنية تشكل ذبذبات انفعالية، فهو بمنزلة هيجان سطحي للأمواج ذبذباته قصيرة وسريعة وأكثر إثارة والتهابًا؛ وبذلك فهو تاريخ ذو بعد إنساني وإن كان مظهره فردًا. (صليحة بوزيد، ٢٠٢٠)

#### رابعاً: التوجهات المشتقة من إسهامات مؤرخي مدرسة الحوليات:

في ختام هذا التتبع وثنايا المنجز التحليلي لإسهامات مؤرخي مدرسة الحوليات، يمكن أن نجمل بعض المرتكزات النظرية والتوجهات الفكرية؛ لتكون بمثابة المنطلق والأساس الذي يبني في ضوءه التصور المقترح لمنهج التاريخ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في البحث الحالي، ويمكن إجمال أهم هذه التوجهات في النقاط التالية:

○ الاهتمام بالإنسان، وربطه بالاقتصاد وحياة الجماعات وأمور السياسة والعبادة؛ تماشياً مع مقاربتها لموضوع التاريخ بوصفه الإنسان باهتماماته ومشكلاته وقضاياها وأفكاره وميوله وبيئته، والتركيز على ما يهم الإنسان نفسه وما يتعلق به بوصفه فرداً، من دون إغفال تاريخ الشخصيات المهمة والمؤسسات الكبرى. فالتاريخ "علم الإنسان" عبر الزمن، وربط الحاضر بالماضي، في نظرة شاملة لأحداث تقوم على مبدأ النسبية والمقارنة والتحليل.

○ ربط التاريخ بالعلوم الاجتماعية والمعارف الإنسانية التي حاولت الجمع بينها في تكامل يسمح بتصور شامل للتاريخ. وإلغاء حدود الاختصاص الضيق بين علوم التاريخ والاقتصاد والإحصاء والاجتماع واللسانيات والأنثروبولوجيا، ومعالجة أحداث التاريخ من منطلق جغرافي وتحليل اقتصادي ومقاربة إحصائية ونظرة اجتماعية؛ لأن دراسة المجتمعات تتطلب استغلال المعارف كلها لفهمها وتحليلها.

○ تأكيد دراسة المجتمع بوصفه مجموعات متحركة وليس بوصفه وحدات جامدة، انطلاقاً من المعلوم والملموس والملاحظ، بدءاً بالحاضر، ومروراً بمتغيرات الحركة التاريخية التي جعلت من الحضارة عملية استهلاك، وأحياناً تبذير؛ بالنظر إلى أن لكل حضارة فائضاً اقتصادياً، وأن عاملي الإبداع والخوف ينظمان المجال أو يدمرانه، وهذا ما يجعلهما يتحكمان في قدر الأمم ومصير الحضارات.

○ تأكيد معالجة التاريخ من خلال مسائل رئيسة يعتمد فيها التعمق والتحليل والنظرة الشاملة، بحيث لا يمكن تفسير ظاهرة تاريخية إلا بوساطة "تاريخ شامل إجمالي" يربط العوامل المختلفة (جغرافية، اقتصادية، سياسية، اجتماعية، ثقافية) للوصول إلى سبر أغوار الحالات الذهنية للمجتمعات موضوع الدراسة في زمن محدد.

○ التأكيد على إعادة التفكير في جدلية المجال والزمن، والانطلاق من مقاربة جغرافية، ومعالجة موضوع الزمن انطلاقاً من مجاله «الزمن البطيء» ومجمعه «الزمن المتوسط»، قبل التعرض لأفراده وأحداثه السريعة «الزمن السريع».

- التأكيد على تنوع المصادر والانفتاح على العلوم المساعدة للتاريخ، والأخذ برؤية تتناول المجتمع من خلال دراسة السلوك والذهنيات والمعتقدات.
- الاهتمام بجوانب التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، وتلمس الحقائق الاجتماعية بوصفها وقائع تفرض نفسها عن طريق التراكم عبر فترة زمنية طويلة.
- الاهتمام بالذهنيات المنظمة للمجتمعات، ودراسة السلوكيات والعقائد.
- والمتأمل في التوجهات المشتقة من أفكار مؤرخي مدرسة الحوليات يجدها تتدرج تحت ثلاثة محاور رئيسية كبرى، هي:

#### (١) العادات العقلية ودراسة الذهنيات:

- تأكيد أهمية العقلية الناقدة للأفراد كمنهج في إعادة النظر في أسس الحضارة المعاصرة.
- التأكيد على المعتقدات الشعبية والعقليات الجماعية.
- توضيح أهمية ممارسة الأفراد للنقد التاريخي في القضايا الماضية والآنية.
- تناول طبيعة التراث الثقافي والحضاري وأهميته في صنع الحضارات والشعوب.
- توضيح أهمية التعددية الثقافية والفكرية.

#### (٢) العادات الاقتصادية:

- تناول تأثير العوامل الاقتصادية في كافة أشكال العلاقات الانسانية بين الأفراد.
- تأكيد أهمية الاقتصاد في تكوين المجتمعات، وتطور نظمها.
- توضيح دور الاقتصاد في صنع الحوادث التاريخية.
- التأكيد على تأثير الحياة الاقتصادية للمجتمعات على نظم الإدارة والحكم.
- إبراز البعد الزمني في دراسة النظم الاقتصادية لبعض المجتمعات.

#### (٣) البنى الاجتماعية:

- إبراز دور الأفراد في تقدم المجتمعات وتطورها.
- تأكيد العلاقة بين دور طبقات المجتمع وتطور المجتمعات الإنسانية.
- الربط بين العوامل الاجتماعية والعوامل السياسية في تقدم الأمم والشعوب.
- توضيح الروابط الاجتماعية بين أبناء الشعب الواحد.
- التأكيد على أن التاريخ عناصر متداخلة شكلت بنى المجتمع.
- توضيح مكونات الحياة الاجتماعية في حضارات العالم.

هذه هي أهم التوجهات والمبادئ التي تم اشتقاقها من تحليل توجهات مؤرخي الحوليات، وهي تُعد بمثابة أساس من أسس بناء منهج التاريخ بالبحث الحالي.

## إجراءات البحث

### أولاً: بناء مواد البحث وضبطها:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم بناء منهج في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتم تنفيذ ذلك على النحو التالي:

#### (١) بناء قائمة مفاهيم الميكرو- تاريخ:

- **الهدف من القائمة:** هدفت القائمة إلى تحديد مفاهيم الميكرو-تاريخ المناسبة، والتي ينبغي تنميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- **مصادر اشتقاق القائمة:** اعتمد البحث الحالي في اشتقاق قائمة مفاهيم الميكرو-تاريخ على عدة مصادر، منها: الأدبيات، البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال تنمية المفاهيم التاريخية، وطبيعة التاريخ كمادة وكعلم، كما تم استطلاع آراء الخبراء في مجال التاريخ وطرق تدريسه.
- **الصورة المبدئية للقائمة:** قام الباحث بإعداد الصورة المبدئية لقائمة مفاهيم الميكرو-تاريخ حيث تضمنت (٣) محاور رئيسية، وتم وضع أمام كل بعد اختياريين (مناسبة - غير مناسبة)، ليحدد السادة المحكمين من خلالها درجة مناسبة كل محور لتلميذ الصف الأول الإعدادي.
- **ضبط القائمة:** عُرضت القائمة على مجموعة من السادة المحكمين (\*) لاستطلاع آرائهم حولها، وذلك في صورة استبانة (\*\*)، لاستطلاع الرأي من حيث مدى الدقة والوضوح، ومدى شمولها لجميع مفاهيم الميكرو-تاريخ، وأيضاً مناسبتها لمستوى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد أبدى السادة المحكمون اقتراحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة، وتم تعديل بعض المفاهيم.
- **الصورة النهائية للقائمة:** بعد تحليل استجابات السادة المحكمين، ثم استخراج النسب المئوية للموافقة على كل مفهوم، واعتبر المحور الذي حصل على موافقة (٨٥%) فأكثر من مجموع الآراء على كل مفهوم شرطاً لقبوله، وتضمنت القائمة (٣) محاور رئيسية، يندرج تحت كل منها

(\*) أنظر ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

(\*\*) أنظر ملحق رقم (٤) استبانة استطلاع رأى الخبراء في قائمة مفاهيم الميكرو- تاريخ.

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

عدة مفاهيم فرعية (\*\*\*)، وهي التي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين، والتي كانت لها الصدارة في ترتيب الأولوية، كما يوضحها الجدول (١).

جدول (١)

نسب اتفاق السادة الخبراء المحكمين على قائمة مفاهيم الميكرو - تاريخ

م	المحاور	عدد المفاهيم	نسبة اتفاق المحكمين
١	الأطر الحضارية والثقافية	٧	٨٨.٦%
٢	تمثيلات الذهنية الجماعية	٨	٩٢.٨%
٣	الدلالات الدينية والعادات الاقتصادية	٨	٩١.٤%

(٢) بناء قائمة مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار:

- الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار المناسبة والتي ينبغي تنميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- مصادر اشتقاق القائمة: اشتقت قائمة مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار من مصادر عدة هي:
  - الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال تنمية مهارات التفكير التاريخي بصفة عامة.
  - طبيعة التاريخ كمادة وكعلم.
  - آراء الخبراء في مجال التاريخ وطرق تدريسه.
- الصورة المبدئية للقائمة: قام الباحث بإعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، حيث تضمنت (٤) مهارات رئيسية، وتم وضع أمام كل بعد اختياريين (مناسبة - غير مناسبة)، ليحدد السادة المحكمين من خلالها درجة مناسبة البعد للتلميذ.
- ضبط القائمة: عرضت القائمة على مجموعة من السادة المحكمين لاستطلاع آرائهم حولها، وذلك في صورة استبانة(\*) لاستطلاع الرأي من حيث مدى الدقة والوضوح في صياغة المهارات، ومدى شمولها لمهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، وأيضًا مناسبتها لمستوى تلاميذ

(\*\*\*) انظر ملحق رقم (٥) قائمة مفاهيم الميكرو تاريخ في صورتها النهائية.

(\*) انظر ملحق رقم (٦) استبانة استطلاع رأى الخبراء في قائمة مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

الصف الأول الإعدادي، وقد أبدى السادة المحكمون اقتراحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة، وتم تعديل صياغة بعض المهارات.

- الصورة النهائية للقائمة: بعد تحليل استجابات السادة المحكمين، ثم استخراج النسب المئوية للموافقة على كل مهارة، واعتبرت المهارة التي حصلت على موافقة (٨٥%) فأكثر من مجموع الآراء على كل مهارة شرطاً لقبولها، وتضمنت القائمة (٣) مهارات رئيسية، يندرج تحت كل منها عدة مهارات فرعية(\*)، وهي التي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين، والتي كانت لها الصدارة في ترتيب الأولوية، كما يوضحها الجدول (٢).

### جدول (٢)

نسب اتفاق السادة الخبراء المحكمين على مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار

م	المهارات	نسبة اتفاق المحكمين
١	تحليل العناصر	%٨٩.٦
٢	تحليل القضايا	%٨٠
٣	تحليل العلاقات	%٩٠.٥
٤	اتخاذ القرار	%٩١.٤

ثانياً: إعداد الإطار العام لمنهج التاريخ المقترح: (\*\*)

### (١) أهداف المنهج:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ، ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، فقد قام الباحث بناءً على ذلك بتحديد مفاهيم الميكرو-تاريخ، ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار باعتبارها الأهداف الرئيسية العامة لمنهج التاريخ المقترح بالبحث الحالي، وذلك من خلال مصادر متعددة عرضها الباحث بالمرحور الأول والثاني من الإطار النظري للبحث الحالي.

(\* أنظر ملحق رقم (٧) قائمة مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار في صورتها النهائية.  
(\*\*) أنظر ملحق رقم (٨) الإطار العام لمنهج التاريخ المقترح بالمرحلة الإعدادية.



## (٢) المحتوى العلمي للمنهج:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تقديم منهج مقترح للتاريخ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي استنادًا إلى توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات، فقد قام الباحث بدراسة وتحليل رؤى مؤرخي مدرسة الحوليات تحليلًا مفصلاً، واشتق منها جملة من التوجهات والمنطلقات التي عُرضت في المحور الثالث من الإطار النظري للبحث الحالي. وفي ضوء ذلك تم تحديد عناصر المحتوى العلمي المتسقة مع تلك التوجهات، وقد روعي عند إعداد الإطار العام لمنهج التاريخ المقترح للصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي النقاط التالية:

- ترتيب الموضوعات ترتيباً منطقياً على الصفوف الثلاثة.
- البدء في الصف الأول بوحدة دراسية قليلة العدد خلال العام الدراسي، وتتمركز حول واقع المتعلم نفسه. مع زيادة عدد الوحدات الدراسية مع التقدم في الصفوف الدراسية.
- الانتقال من البسيط إلى المعقد، ومراعاة خصائص نمو التلاميذ.

## (٣) استراتيجيات التدريس والأنشطة التربوية ومصادر التعلم وأساليب التقويم الخاصة بالمنهج:

في ضوء الأهداف المحددة للبحث الحالي، والتوجهات التي اشتقها الباحث خلال المحور الثالث من الإطار النظري للبحث الحالي، تم تحديد جملة من الأسس التي تم الاستناد إليها عند اختيار استراتيجيات التدريس وتصميم الأنشطة التربوية واختيار مصادر التعلم وأساليب التقويم بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة. ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

- إتاحة الفرص للتلاميذ للعمل الجماعي.
- تشجيع التلاميذ على حرية التفكير.
- مساعدة التلاميذ على اتخاذ القرار.

## ثالثاً: بناء نموذج من الإطار العام للمنهج:

قام الباحث بعد الإنتهاء من إعداد الإطار العام لمنهج التاريخ المقترح للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالبحث الحالي ببناء نموذج للمنهج المقترح وفق هذا الإطار متمثلاً في بناء الوحدات الدراسية الخاصة بالصف الأول الإعدادي، وذلك لتدريسها بهدف قياس فاعليتها في تنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ، ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى التلاميذ. وقد اختار الباحث الصف الأول الإعدادي تحديداً حيث أن منهج التاريخ يتناول التاريخ الحضاري القديم والذي هو أساس توجه مدرسة الحوليات، ويتسم خلالها التلميذ بزيادة نضجه ونموه فكرياً ونفسياً واجتماعياً مما

## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

يجعله في حاجة إلى التكوين الفكري والقيمي. هذا وقد تضمن بناء هذا النموذج من المنهج إعداد كتاب للتلميذ، ودليل للمعلم ليكون مرشدًا للتدريس، إلى جانب إعداد أداتي البحث وهما (اختبار مفاهيم الميكرو-تاريخ، واختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار)، وفيما يلي تفصيل ذلك.

(١) كتاب التلميذ(\*):

قام الباحث باختيار المادة العلمية المناسبة التي تغطي عناصر المحتوى المحددة وفق ما جاء بالإطار العام لمنهج التاريخ المقترح من عدد من المراجع والكتب العلمية الحديثة الموضحة بقائمة المراجع بدليل المعلم، وقد روعي عند اختيار هذه المادة ارتباطها بأهداف المنهج، وحدائتها، وخلوها من الأخطاء، وتحقيق التوازن بين الشمول والعمق، بالإضافة إلى مراعاة متطلبات نمو وخصائص التلاميذ. كما روعي أيضا عند تنظيم هذا المحتوى عدد من المعايير منها:

- تشجيع التلاميذ على طرح التساؤلات وتحليل القضايا التاريخية.
  - تدريب التلاميذ على اتخاذ القرار تجاه أحداث التاريخ.
  - تضمين محتوى المنهج صور، ورسوم تساعد التلاميذ على الفهم.
- ويتضمن كتاب التلميذ أيضًا عدد من الأنشطة التربوية المرتبطة بكل درس من الدروس، وقد تنوعت هذه الأنشطة ما بين أنشطة تنفذ داخل الفصل أثناء الحصة الدراسية، وأنشطة أخرى إثرائية يُكلف الطلاب بتنفيذها بعد الانتهاء من الدرس، وما بين أنشطة فردية وأخرى جماعية.

### (٢) دليل المعلم:\*\*)

- قام الباحث أيضا بإعداد دليل للمعلم الذي جاء في ثلاثة أقسام:
- الأول: اشتمل على جانب نظري تضمن أهمية الدليل، وفلسفة المنهج المقترح بالبحث الحالي، وشرح أهم استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس الدروس.
  - الثاني: اشتمل على جانب تطبيقي تضمن وصفًا تفصيليًا للمعلم لاجراءات تنفيذ بعض دروس كتاب التلميذ كنموذج إرشادي له.
  - الثالث: اشتمل على ملاحق الدليل، حيث أرفقت للمعلم بعض الملاحق المهمة.

### (٣) إعداد أداتي البحث:

لما كان هدف البحث الحالي تنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. لذلك قام الباحث بإعداد أداتي البحث على النحو التالي:

(\*) انظر ملحق رقم (٩) كتاب التلميذ.

(\*\*) انظر ملحق رقم (١٠) دليل المعلم لتدريس منهج التاريخ بالصف الأول الإعدادي.

(أ) إعداد اختبار مفاهيم الميكرو-تاريخ:

- الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى تعرف مدى اكتساب التلاميذ لمفاهيم الميكرو-تاريخ المتضمنة بمنهج التاريخ المقترح للصف الأول الإعدادي، وفقاً لتوجهات مؤرخي مدرسة الحوليات.
- أبعاد الاختبار: تم اتباع نموذج ويسكونسن Wisconsin لتقويم تعلم المفاهيم، وقد صيغت مفردات الاختبار وفقاً لنمط الاختيار من متعدد رباعي البدائل. هذا وقد روعي مناسبة المفردات لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، كما روعي فيها الوضوح وسهولة الألفاظ.
- وضع مفتاح تصحيح الاختبار: اقترح الباحث مفتاحاً لتصحيح أسئلة الاختبار يوضح الاجابة المقترحة لكل مفردة، وتوزيع الدرجات على مفردات الاختبار، وطريقة التصحيح (\*).
- التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) تلميذاً بالصف الأول الإعدادي، غير عينة البحث، مدرسة الشهيد سامح عبد الله، ادارة الواحات البحرية التعليمية، محافظة الجيزة، في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/٣/٥ وذلك بهدف :

▪ تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال العينة الاستطلاعية وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب للإجابة على الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن للعينة كلها، وبذلك تم إيجاد زمن الاختبار وهو (٥٠) دقيقة.

▪ تحديد معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار: تم حساب هذه المعاملات مما يأتي: (أمطانيوس نايف، ٢٠١٦)

$$\text{معامل السهولة} = (\text{عدد الذين أجابوا اجابة صحيحة} \div \text{عدد التلاميذ الكلي}) \times 100$$

$$\text{معامل الصعوبة} = 1 - \text{معامل السهولة}$$

$$\text{معامل التمييز} = (\text{عدد الطلاب للفئة العليا الذين أجابوا على السؤال اجابة صحيحة} - \text{عدد الطلاب للفئة الدنيا الذين أجابوا على السؤال اجابة صحيحة}) \div \text{عدد أفراد احدى المجموعتين}.$$

يوضح الجدول الآتي معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

(\* انظر ملحق رقم (١٢) مفتاح تصحيح اختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ..

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

### جدول (٣)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مفاهيم الميكرو - تاريخ

معامل التمييز لمفردات الاختبار	معامل الصعوبة لمفردات الاختبار	معامل السهولة لمفردات الاختبار	رقم المفردة
٠,٧٠	٠,٥٥	٠,٤٥	١
٠,٧٥	٠,٤٢	٠,٥٨	٢
٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٣٥	٣
٠,٦٧	٠,٢٨	٠,٧٢	٤
٠,٧٠	٠,٥٣	٠,٥٦	٥
٠,٨٥	٠,٣٥	٠,٦٠	٦
٠,٧٢	٠,٤٠	٠,٦٧	٧
٠,٦٩	٠,٣٠	٠,٧٠	٨
٠,٦١	٠,٣٧	٠,٦٣	٩
٠,٧٤	٠,٤٧	٠,٥٣	١٠
٠,٨٦	٠,٦١	٠,٣٩	١١
٠,٨٩	٠,٢٨	٠,٧٢	١٢
٠,٥٥	٠,٤١	٠,٥٩	١٣
٠,٥٧	٠,٤٠	٠,٦٠	١٤
٠,٩٠	٠,٤٩	٠,٥١	١٥
٠,٨٢	٠,٣٠	٠,٧٠	١٦
٠,٧٩	٠,٥٣	٠,٤٧	١٧
٠,٦٧	٠,٤٥	٠,٥٥	١٨

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

٠,٦٩	٠,٢٦	٠,٧٤	١٩
٠,٩٢	٠,٣٦	٠,٦٤	٢٠
٠,٦٨	٠,٣٢	٠,٦٨	٢١
٠,٦٦	٠,٥٢	٠,٤٨	٢٢
٠,٦٠	٠,٢٩	٠,٧١	٢٣
٠,٦٤	٠,٤٤	٠,٥٦	٢٤
٠,٨٨	٠,٤٩	٠,٥١	٢٥
٠,٧٦	٠,٣٢	٠,٦٨	٢٦
٠,٨٢	٠,٣٠	٠,٧٠	٢٧
٠,٧٧	٠,٥٣	٠,٤٧	٢٨
٠,٥٥	٠,٦١	٠,٥٩	٢٩
٠,٩٠	٠,٢٦	٠,٧٤	٣٠

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصعوبة تمتد ما بين (٢٦% - ٦٥%) بمتوسط قدره ٤٥,٥% وهو يشير إلى أن معاملات صعوبة مفردات الاختبار متوسطة بشكل عام، وكذلك معاملات السهولة تتراوح بين (٣٥% - ٧٤%) بمتوسط قدره ٥٤,٥% وهو يشير إلى أن معاملات سهولة مفردات الاختبار متوسطة بشكل عام، وهوما يتفق مع الغرض الذي وضع الاختبار لأجله، كما أن معاملات التمييز كانت (٠,٤٠ فأكثر)، وهذا يدل على أن معاملات التمييز مقبولة وأن جميع مفردات الاختبار مناسبة، وهوما يتفق مع الغرض الذي وضع الاختبار لأجله.

■ حساب صدق الاتساق الداخلي: تم حساب قيمة الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار بعد حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية للاختبار:

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار.

معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
** ٠,٦٥	١٦	** ٠,٥٥	١
** ٠,٦٤	١٧	** ٠,٥٩	٢
** ٠,٦٠	١٨	** ٠,٦٠	٣
** ٠,٥٣	١٩	** ٠,٦٣	٤
** ٠,٦٥	٢٠	** ٠,٦١	٥
** ٠,٥٩	٢١	** ٠,٦٩	٦
** ٠,٦٦	٢٢	** ٠,٥٠	٧
** ٠,٦٠	٢٣	** ٠,٧١	٨
** ٠,٦٣	٢٤	** ٠,٦٦	٩
** ٠,٦٧	٢٥	** ٠,٦٥	١٠
** ٠,٦٨	٢٦	** ٠,٦٩	١١
** ٠,٦٦	٢٧	** ٠,٧٣	١٢
** ٠,٦١	٢٨	** ٠,٥٥	١٣
** ٠,٥٥	٢٩	** ٠,٦٨	١٤
** ٠,٦٩	٣٠	** ٠,٥٩	١٥

\*\* دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، عندما  $٠.٤٠ \leq$  حيث  $n = ٣٠$  تلميذاً.

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

ويتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس أكبر من (٠.٤٠)، لذلك لم يتم حذف أيًا من المفردات، ومن هنا تكون جميع المفردات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أن مفردات الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

■ حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ للاختبار كدرجة كلية وأبعاد فرعية، والجدول (٥) يوضح النتائج التي تم الوصول إليها:

#### جدول (٥)

قيم معاملات معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد اختبار مفاهيم الميكرو - تاريخ والاختبار ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ
المستويات الدنيا	٠.٨٩
المستويات العليا	٠.٩١
الاختبار ككل	٠.٩١

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معامل ألفا كرونباخ جميعها قيم مرتفعة وتشير بشكل عام إلى دقة وثبات الاختبار كوسيلة للقياس ومن ثم يمكن الاعتماد عليه.

• الصورة النهائية للاختبار: بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية ٣٠ مفردة، وقد أعطي لكل مفردة يجيب عنها التلميذ إجابة صحيحة درجة واحدة، وصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٣٠) درجة (\*). ويوضح جدول (٦) مواصفات اختبار مفاهيم الميكرو - تاريخ.

(\* أنظر ملحق رقم (١١) اختبار مفاهيم الميكرو - تاريخ في صورته النهائية.

جدول رقم (٦)

مواصفات اختبار مفاهيم الميكرو-تاريخ وفقاً لنموذج ويسكونسن Wisconsin

المجموع	أرقام الأسئلة	أبعاد الاختبار وفق نموذج ويسكونسن Wisconsin	مستويات تعلم المفاهيم
٣	٨،١٦،٢٩	إعطاء اسم المفهوم، يختار التلميذ المثال المطابق.	المستوى الأدنى
٣	٦،١٠،٢١	إعطاء اسم المفهوم، يختار التلميذ المثال غير المطابق.	
٣	٣،١١،٢٢	إعطاء المثال المطابق، يختار التلميذ اسم المفهوم.	المستويات العليا
٣	٧،١٨،٣٠	إعطاء اسم المفهوم، يختار التلميذ الخاصية المميزة.	
٣	١٢،١٨،٢٧	إعطاء اسم المفهوم، يختار التلميذ الخاصية غير المميزة.	
٣	١٤،١٩،٢٦	إعطاء معنى المفهوم، يعطي التلميذ اسم المفهوم.	
٣	١،١٥،٢٣	إعطاء اسم المفهوم، يختار التلميذ معنى المفهوم.	
٣	٤،١٣،٢٥	إعطاء اسم المفهوم، يختار التلميذ المفهوم الأعلى.	
٣	٢،٥،٢٤	إعطاء اسم المفهوم، يختار التلميذ المفهوم الأدنى.	
٣	٩،٢٠،٢٨	إعطاء مفهومين، يختار التلميذ التعميم الذي يربط بينهما.	
٣٠ مفردة		المجموع ١٠ أبعاد	

(ب) إعداد اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار:

- الهدف من الاختبار: هدف الاختبار قياس مدى اكتساب التلاميذ مجموعة البحث . لمهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار المتضمنة بمنهج التاريخ المقترح للصف الأول الإعدادي، وفقاً لتوجهات مؤرخي مدرسة الحوليات.



"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

- **أبعاد الاختبار:** تم تحديد أبعاد الاختبار في مهارات (تحليل العناصر، تحليل العلاقات، اتخاذ القرار)، وقد روعي مناسبة المفردات ووضوحها، وسهولة ألفاظها لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- **طريقة تصحيح الاختبار:** تم تصحيح الاختبار بتقدير مستويات أداء التلاميذ بصورة موضوعية، حيث استخدم الباحث أسلوب التقدير الكمي (Rubrics)، إذ تم وضع مستويات تقابل كل مهارة فرعية بإعطاء ثلاث درجات للمستوى المرتفع، ودرجتان للمستوى المتوسط، ودرجة واحدة للمستوى الضعيف (\*). ثم تُجمع الدرجات تُعطى الدرجة الكلية للاختبار، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٥٤) درجة.
- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) تلميذاً بالصف الأول الإعدادي، غير عينة البحث، مدرسة الشهيد سامح عبد الله، ادارة الواحات البحرية التعليمية، محافظة الجيزة، في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/٣/٥ وذلك بهدف :
- **حساب زمن الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار وذلك عن طريق حساب متوسط زمن الاختبار، حيث تم قياس الزمن المستغرق عند انتهاء أول طالب من الإجابة وآخر طالب وحساب المتوسط بينهما وقد بلغ (٥٥) دقيقة، بالإضافة إلى خمس دقائق خصصت لإلقاء تعليمات الاختبار.
- **حساب صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لكل من مفردات اختبار تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار وأبعاده، ويتم عرض ذلك فيما يلي:
- \* **الاتساق الداخلي لمفردات اختبار تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار:** تم حساب قيمة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار بعد حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية للاختبار:

(\* انظر ملحق رقم (١٤) سلم تقدير لفظي (Rubrics) لتقويم أداء التلاميذ على اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية.

جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط لاختبار تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
** ٠,٦٥	١٠	** ٠,٦١	٢
** ٠,٦٨	١١	** ٠,٦٤	٣
** ٠,٦٤	١٢	** ٠,٦٠	٤
** ٠,٦٣	١٤	** ٠,٦٠	٥
** ٠,٧١	١٥	** ٠,٥٧	٦
** ٠,٦٩	١٦	** ٠,٥٦	٧
** ٠,٦٧	١٧	** ٠,٦٣	٨
** ٠,٦٤	١٨	** ٠,٦٦	٩

\*\* دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، عندما  $٠.٤٠ \leq$ ، حيث  $n = ٣٠$  تلميذاً.

ويتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار أكبر أو تساوي من (٠,٤٠)، لذلك لم يتم حذف أيًا من المفردات، ومن هنا تكون جميع المفردات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أن مفردات الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

\* الاتساق الداخلي لأبعاد اختبار تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار: تم حساب قيمة الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للاختبار:

### جدول (٨)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

معامل الارتباط	البعد
** ٠,٧٢	تحليل العناصر
** ٠,٦٨	تحليل العلاقات
** ٠,٧١	اتخاذ القرار

\*\* دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، عندما  $r \leq ٠,٤٠$ ، حيث  $n = ٣٠$  تلميذاً.

ومن الجدول (٨) يتضح أن أبعاد الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- حساب ثبات الاختبار: تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاختبار كدرجة كلية وأبعاد فرعية لمعرفة ثبات اختبار تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، والجدول (٩) يوضح النتائج التي تم الوصول إليها.

### جدول (٩)

قيم معاملات معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاختبار والاختبار ككل.

معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠.٨٧	تحليل العناصر
٠.٨٩	تحليل العلاقات
٠.٨٥	اتخاذ القرار
٠.٨٩	الاختبار ككل

يتضح من الجدول (٩) أن قيم وهي قيمة معامل ألفا كرونباخ جميعها قيم مرتفعة وتشير بشكل عام إلى دقة وثبات الاختبار كوسيلة للقياس ومن ثم يمكن الاعتماد عليه.

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

- الصورة النهائية للاختبار: بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته النهائية ١٨ سؤال، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار ٥٤ درجة (\*). ويوضح جدول (١٠) مواصفات اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

جدول (١٠)

مواصفات اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

م	المهارات	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	تحليل العناصر	١، ٢، ٣، ٧، ١٥، ١٦	٦	٣٣,٣٣%
٢	تحليل العلاقات	٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٧	٦	٣٣,٣٣%
٣	اتخاذ القرار	٤، ٥، ٩، ١١، ١٣، ١٨	٦	٣٣,٣٤%
	المجموع		١٨	١٠٠%

▪ صياغة تعليمات الاختبار: قام الباحث بصياغة مجموعة من التعليمات والإرشادات العامة للمقياس، صياغة لفظية موجزة، وواضحة.

تطبيق نموذج المنهج المعد وقياس فعاليته:

(١)-التصميم التجريبي المستخدم بالبحث الحالي:

ارتبط التصميم التجريبي المستخدم بالبحث الحالي بالإجابة عن السؤال الرابع والخامس للبحث

وهي:

(ما فاعلية تدريس المنهج المقترح في تنمية مفاهيم الميكرو تاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟)، و(ما فاعلية تدريس المنهج المقترح في تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟).

وللإجابة عن هذين السؤالين صيغت الفروض الأربعة التالية:

▪ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي.

(\* انظر ملحق رقم (١٣) اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار في صورته النهائية.

## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ لكل مستوى على حدا لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كأبعاد فرعية لكل بعد على حدا لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذه الفروض استخدم الباحث تصميماً تجريبياً يعتمد على مجموعة تجريبية واحدة، واختبرت مجموعة البحث من تلاميذ مدرسة الشهيد سامح عبد الله بإدارة الواحات البحرية التعليمية، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وكان عددهم (٣٥) تلميذاً بالصف الأول الإعدادي.

### (٢) - التطبيق القبلي لأداتي البحث:

طبقت أداتي البحث على طلاب المجموعة التجريبية قبل تدريس منهج التاريخ المقترح لتلاميذ الصف الأول الإعدادي المعد من الإطار العام المقترح يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٣/٩م.

### (٣) - تدريس الوحدات الدراسية المعدة من المنهج:

طبقت الوحدات الدراسية الثلاث المعدة من الإطار العام لمنهج التاريخ المقترح لتلاميذ المجموعة التجريبية في الفترة من الأحد الموافق ٢٠٢٣/٣/١٢م وحتى الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/٤/١٢م. بواقع أربع حصص أسبوعياً، وقد قام بتدريسها أحد معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدرسة.

### (٤) - التطبيق البعدي لأداتي البحث:

طبقت أداتي البحث على تلاميذ المجموعة التجريبية مرة أخرى بعد تدريس منهج التاريخ المقترح للصف الأول الإعدادي المعد من الإطار العام المقترح يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٤/١٣م.

### (٥) - نتائج البحث في ضوء فروضه:

#### • مدى التحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين، والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (١١)

نتائج اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ كدرجة كلية (ن=٣٥)، (درجات حرية = ٣٤).

الاختبار	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع إيتا
مفاهيم الميكرو- تاريخ كدرجة كلية	بعدي	٢٨,٤٩	١,٤٤	٧٩,٩٢	٠,٠٠	٠,٩٩٥
	قبلي	١	١,٥٩			

من الجدول السابق (١١) يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ كدرجة كلية أكبر من التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى تلاميذ مجموعة البحث في مفاهيم الميكرو- تاريخ كدرجة كلية ارتفع بعد تدريس المنهج المقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات، كما أن مستوى الدلالة Sig. في مفاهيم الميكرو- تاريخ كلية كدرجة كلية أقل من (٠.٠١)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ كدرجة كلية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي ذات المتوسط الأعلى؛ ولذلك نقبل الفرض الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي ".

ولحساب حجم التأثير تم استخدام اختبار مربع إيتا، وأشار (عزت عبد الحميد ٢٠١٦، ٢٧٣: ٢٨٤) إلى أن حساب حجم التأثير في حالة استخدام اختبارات سواء لعينتين مستقلتين أو مرتبطتين يتم بالصيغة الرياضية:

$$\text{Effect size } (\eta^2) = t^2 / (t^2 + df)$$

حيث: df = درجات الحرية

T = قيمة ت المحسوبة

وبحساب حجم التأثير ووضعها في الجدول (١١) يتضح أن قيمة حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا تساوي ٠,٩٩٥ أي أكبر من ٠,٢٣٢، وهذه القيمة تدل على أن حجم تأثير كبير جداً، وهذا يدل على أن المنهج المقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات له أثر كبير جداً في تنمية مفاهيم الميكرو- تاريخ كدرجة كلية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي " مجموعة البحث".

• مدى التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ كمستويات فرعية لكل مستوى على حدا، لصالح التطبيق البعدي " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

#### جدول (١٢)

نتائج اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ كمستويات فرعية لكل مستوى على حدا (ن=٣٥)، (درجات حرية = ٣٤).

اختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع إيتا
المستويات الدنيا	بعدي	٥,٧٤	٠,٤٤	٥٢,٨٥٤	٠,٠٠	٠,٩٨٨
	قبلي	٠,٢٩	٠,٥٧			
المستويات العليا	بعدي	٢٢,٧٤	١,٣٤	٧٢,٧٩٥	٠,٠٠	٠,٩٩٤
	قبلي	٠,٧١	١,١٥			

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

من الجدول (١٢) يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ كمستويات فرعية لكل مستوى على حدا أكبر من التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى تلاميذ مجموعة البحث في مستويات مفاهيم الميكرو- تاريخ ارتفع بعد تدريس المنهج المقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات، كما أن مستوى الدلالة Sig. في مفاهيم الميكرو- تاريخ كلية كمستويات فرعية لكل مستوى على حدا أقل من (٠.٠١)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ كمستويات فرعية لكل مستوى على حدا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي ذات المتوسط الأعلى؛ ولذلك نقبل الفرض الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الميكرو- تاريخ كمستويات فرعية لكل مستوى على حدا، لصالح التطبيق البعدي".

وبحساب حجم التأثير ووضعها في الجدول (١٢) يتضح أن قيم حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا أكبر من ٠.٢٣٢ ، وهذا يدل على أن حجم تأثير كبير جداً ، وهذا يدل على أن المنهج المقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات له أثر كبير جداً في تنمية مفاهيم الميكرو- تاريخ كمستويات فرعية لكل مستوى على حدا لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي " مجموعة البحث".

• مدى التحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين، والجدول التالي يوضح ذلك.



جدول (١٣)

نتائج اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كدرجة كلية (ن=٣٥)، (درجات حرية = ٣٤).

الاختبار	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع إيتا
تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	بعدي	٤٩,٢	١,٦٩	١١٧,٠٤٤	٠,٠٠	٠,٩٩٨
	قبلي	٩,٤	١,٨٥			

من الجدول (١٣) يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كدرجة كلية أكبر من التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى تلاميذ مجموعة البحث في اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كدرجة كلية ارتفع بعد تدريس المنهج المقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات، كما أن مستوى الدلالة Sig. في اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كدرجة كلية أقل من (٠.٠١)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كدرجة كلية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي ذات المتوسط الأعلى؛ ولذلك نقبل الفرض الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي".

وبحساب حجم التأثير ووضعها في الجدول (١٣) يتضح أن قيمة حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا تساوي ٠.٩٩٨ أي أكبر من ٠.٢٣٢، وهذه القيمة تدل على أن حجم تأثير كبير جدًا، وهذا يدل على أن المنهج المقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات له أثر كبير جدًا في تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كدرجة كلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " مجموعة البحث".

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

• مدى التحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كأبعاد فرعية لكل بعد على حدا، لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مرتبطتين للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين، والجدول التالي يوضح ذلك.

#### جدول (١٤)

نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كأبعاد فرعية لكل بعد على حدا، (ن=٣٥)، (درجات حرية = ٣٤).

مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع إيتا
تحليل العناصر	بعدي	١٦,٤٩	٠,٩٢	٧١,٩٩٩	٠,٠٠	٠,٩٩٣
	قبلي	٣,٢٦	٠,٨٢			
تحليل العلاقات	بعدي	١٦,٤٣	٠,٩٥	٦٩,٦٠٤	٠,٠٠	٠,٩٩٣
	قبلي	٣,١١	٠,٨٣			
اتخاذ القرار	بعدي	١٦,٢٩	٠,٧٥	٨٥,٣٨٧	٠,٠٠	٠,٩٩٥
	قبلي	٣,٠٣	٠,٩٢			

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

من الجدول (١٤) يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كأبعاد فرعية لكل بعد على حدا، أكبر من التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى تلاميذ مجموعة البحث في اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كأبعاد فرعية لكل بعد على حدا، ارتفع بعد تدريس المنهج المقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات، كما أن مستوى الدلالة Sig. في اختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار ككلية كأبعاد فرعية لكل بعد على حدا، أقل من (٠.٠١)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كأبعاد فرعية لكل بعد على حدا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي ذات المتوسط الأعلى؛ ولذلك نقبل الفرض الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كأبعاد فرعية لكل بعد على حدا، لصالح التطبيق البعدي".

وبحساب حجم التأثير ووضعها في الجدول (١٤) يتضح أن قيم حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا جميعها أكبر من ٠.٢٣٢، وهذه القيمة تدل على أن حجم تأثير كبير جدًا، وهذا يدل على أن المنهج المقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات له أثر كبير جدا في تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار كأبعاد فرعية لكل بعد على حدا، لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي " مجموعة البحث".

قياس فاعلية المنهج المقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات:

بالرغم من أن حجم التأثير كبير جدًا في الجداول السابقة وهذا يدل استخدام المنهج المقترح في ضوء توجهات مؤرخي له أثر كبير جدًا في تنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، ولكن تم استخدام نسبة الكسب المصححة لـ عزت (عزت عبد الحميد، ٢٠١٣) لقياس وتحديد قيمة فاعلية المنهج المقترح، وتعطى بالمعادلة التالية:

$$CEG_{ratio} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P} + \frac{M_2 - M_1}{M_2}$$

والجدول التالي يوضح قيم نسبة الكسب المصححة لـ عزت:

جدول (١٥)

متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الميكرو-تاريخ واختبار مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار ، ونسبة الكسب المصححة ل عزت .

الدلالة	نسبة الكسب المصححة ل عزت	المتوسط الحسابي		الدرجة العظمى	الاختبار
		قبلي	بعدي		
فعالاً	٢,٨٢	٢٨,٤٩	١	٣٠	مفاهيم الميكرو-تاريخ
فعالاً	٢,٤٢	٤٩,٢	٩,٤	٥٤	تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار

يتضح من الجدول السابق (١٥) أن قيم نسبة الكسب المصححة ل عزت في تنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي أكبر من ١.٨، وهذا يدل على استخدام المنهج المقترح في ضوء توجهات مؤرخي يتصف بالفاعلية في تنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " مجموعة البحث، ، وبذلك تم الإجابة على كل من السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي ينص على: ما فاعلية تدريس المنهج المقترح في تنمية مفاهيم الميكرو تاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟، والسؤال الخامس من أسئلة البحث الذي ينص على: ما فاعلية تدريس المنهج المقترح في تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

(٦) - تفسير النتائج وتحليلها:

أظهرت النتائج فعالية المنهج المقترح بالبحث الحالي في تنمية مفاهيم الميكرو- تاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد يرجع ذلك إلى عدد من العوامل منها:

## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

■ اشتمل نموذج المنهج على مجموعة من القضايا والموضوعات التاريخية التي أتاحت فرص متعددة أمام التلاميذ لتنظيم وتنسيق المعلومات والأفكار من خلال تحديد مفاهيم الميكرو- تاريخ الرئيسة والفرعية، وزادت من قدرتهم على استيعاب تلك المفاهيم.

■ وظفت خلال موضوعات نموذج المنهج مجموعة من الأنشطة التربوية المتنوعة التي أسهمت في تحسين فهمهم لمفاهيم الميكرو- تاريخ، حيث طبقت أنشطة ركزت على تدريب التلاميذ إثارة العديد من التساؤلات حول جملة المفاهيم التي يدرسونها. حيث أظفت نظرة جديدة في معالجة القضايا التاريخية، بالرجوع إلى المصنفات التاريخية، فقد عثر على فسيفساء تاريخي: التواريخ الموضوعية التي تهتم بظاهرة معينة عبر التاريخ، ومنها التواريخ التي تُعنى بطوائف معينة من المجتمع: كالأدباء، والأطباء، والأذكىاء، إلى غير ذلك من التواريخ الموضوعية، ومنها: التواريخ الجغرافية - إن صح التعبير - وهي التي صُنفت في البلدان، والمدن، والقرى، وهي تعرض لتاريخ تلك المدن، ومنها: التأريخ لظواهر اجتماعية معينة، أو كوارث ونكبات لها مردودها على حال المجتمع في جوانبه كافة: الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية والدينية وغيرها.

■ استند نموذج المنهج المعد بالبحث الحالي إلى مجموعة من استراتيجيات وأساليب التدريس التفاعلية التي حفزت التلاميذ على تجميع المفاهيم التاريخية المحددة من التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي إلى جانب تدريبهم على إدراك العلاقات الكامنة بين مفاهيم الميكرو- تاريخ، فساعدت التلاميذ على تركيب الأحداث، وتمكينهم من التفكير في هذه الأحداث للخروج بخلاصات واستنتاجات. من جهة دائرة خاصة بالمؤسسات الساكنة والاقتصادات التي تهدف إلى تحقيق سلطة المجتمعات (سلطة التنظيم، سلطة الإنتاج، سلطة الاستغلال). ومن جهة أخرى الحضارات: العقلية/ الذهنية، ثم اليوميات، وتهدف أيضًا إلى معرفة المجتمعات، ومعرفة المؤسسات.

**أظهرت النتائج فعالية المنهج المقترح بالبحث الحالي في تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد يرجع ذلك إلى عدد من العوامل منها:**

■ استند نموذج المنهج المعد من الإطار العام إلى مجموعة من استراتيجيات التدريس التي شجعت التلاميذ على تقديم أدلة تاريخية في ضوء المعطيات، وتنمية التفكير القائم على البراهين وممارسة التعلم الذاتي، المؤدي إلى الاستقصاء والتحري وراء الحقائق، وتكوين استنتاجات حول النص التاريخي، وتقديم الحجج والأدلة التاريخية، وفهم أعمق للمحتوى المعرفي، والاستقلالية في التفكير وعدم التسليم بالحقائق دون تحرر كاف، بإستخدام خطوات وإجراءات متسلسلة؛ لفهم التغيير التاريخي واستخلاص الحجج من مصادرها المتنوعة، والقيام بعمليات التحليل بشكل منطقي مبني على البراهين والأدلة، بحيث يكتسب تلميذات

## "منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

صحيحة ومقبولة للموضوعات المطروحة في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية، وتقليل التعليقات الخاطئة.

- تضمن نموذج المنهج المعد تطبيق عديد من الأنشطة التربوية الذهنية، ومهام تعليمية، وتوفير مجالات أتاحت للتلاميذ اتخاذ مواقف إيجابية في عملية التعلم، والسير في خطوات منظمة، ساهمت بشكل كبير في توفير مجالات لتنمية قدراتهم على التعبير والمشاركة الفعالة، وتحديد القضية أو المشكلة، مما أدى إلى تنمية مهارة تحديد القضايا التاريخية لدى التلاميذ في توليد الأفكار، من خلال استدعاء المعلومات المتوفرة وممارسة التفكير التاريخي في القضايا التاريخية ومضمونها، واستنتاج العلل والأسباب الحقيقية ورائها، حيث أن نموذج المنهج المقترح وفر مجالاً للتلاميذ لتحديد أو القضية التاريخية وما تحمله من أبعاد.
- تضمن نموذج المنهج المعد من الإطار العام لمنهج التاريخ المقترح موضوعات متنوعة وجهت للتلاميذ إلى ممارسة مهارات مرتبطة بتحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، كتدريبهم كيف يفكرون أثناء مواجهتهم مشكلة معينة وإيجاد الحلول واتخاذ القرارات المناسبة، حيث أن عملية اتخاذ القرار تتضمن مجموعة من القواسم المشتركة فيما بينها وهي وجود مشكلة أو قضية تحتاج إلى اتخاذ قرار، وتوافر مجموعة من الإجراءات المنظمة، من جمع معلومات متعلقة بالبدائل، وتحديد البدائل الممكنة للحل وتحليلها، ثم اختيار البديل المناسب اختياريًا منطقيًا وهو اتخاذ القرار، وتعميم الاستفادة من عملية اتخاذ القرار حول القضايا التاريخية التي يتعامل معها التلميذ، والاستفادة منها وتطبيقها.
- ساهم نموذج المنهج المعد في إزالة جمود تفكير التلاميذ، ودفعه نحو القدرة على التفكير بشكل أسهل وأسرع، والقدرة على إنتاج أفكار متنوعة، تمكنه من تحليل الأحداث، والتعرف إلى الأسباب والعوامل، والوصول إلى النتائج ليس بمجرد الكشف عن الأحداث، بل يتعدى إلى إدراك الدوافع الكامنة خلفها، والتي بمجملها شكلت الحادثة التاريخية، كما أن تضمين نموذج المنهج المعد عددًا من الأنشطة الفردية والجماعية، تتطلب البحث والتقصي عن المعرفة من مصادر مختلفة وبطرق متعددة، ساهمت في زيادة ميول التلاميذ واستعداداتهم، وقد ساهمت بدورها في رفع مستواهم التعليمي، وإكسابهم اتجاهات سليمة في الحكم على الآراء، واقتراح الحلول.

(٧) - توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء مشكلة البحث الحالي وما توصل إليه من نتائج يوصي بما يلي:

- الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات الفرنسية.
- التركيز عند بناء مناهج التاريخ على المواقف والأحداث التاريخية التي تبرز الأسباب الكامنة وراءها، والقضايا التاريخية التي تمكن التلميذ من ممارسة عمليات التفكير التاريخي.
- تضمين برامج إعداد معلمي التاريخ بكليات التربية مداخل واستراتيجيات تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار والأنشطة التي تمكن الطلاب من المشاركة الفعالة في مواقف التعلم والمشاركة الواعية في الأحداث والمواقف التاريخية.

وفي ضوء ما سبق من نتائج وتوصيات يقترح البحث الحالي ما يلي:

- تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات الفرنسية لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي.
- تطوير برامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية في ضوء مدخل تناقضات المؤرخين لتنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.
- تصميم برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ أثناء الخدمة لتنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- بناء وحدة مقترحة في التاريخ قائمة على نظرية المدى الزمني لتنمية مفاهيم الميكرو- تاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات الفرنسية لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

## المراجع

### المراجع العربية:

- [١] أحمد إبراهيم شلبي وآخرون (١٩٩٨): تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، المركز المصري للكتاب.
- [٢] أمطانيوس نايف ميخائيل (٢٠١٦): بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها، دمشق، الاصدار العلمي للنشر والتوزيع.
- [٣] بنادي محمد الطاهر وزينة جواده (٢٠٢٠): مدرسة الحوليات الفرنسية . دعوة جديدة لكتابة التاريخ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١١)، العدد (٢).
- [٤] جاك لوجوف (٢٠٠٧): التاريخ الجديد، ترجمة الطاهر المنصوري، بيروت، المنظمة العربية للترجمة.
- [٥] جمال سليمان (٢٠١٢): درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٨)، العدد (٢).
- [٦] الحسين عماري (٢٠١٠): البحث في تاريخ الجهة: تساؤلات وملاحظات منهجية، مجلة كان التاريخية، العدد (٧)، مارس.
- [٧] خالد بلعربي (٢٠١٩): مسار التجديد في الكتاب التاريخية عند إبراهيم القادري بوتشيش، مجلة أسطور، العدد (١٠)، يوليو.
- [٨] خضير عباس جرى (٢٠١٢): مهارات التفكير التاريخي المتوافرة لدى معلمى المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
- [٩] رضا منصور (٢٠١١): فعالية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات العقبات الست لتنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب المعلمين واتحاثهم نحو تدريس التاريخ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية بالعريش.
- [١٠] سناء رضوان (٢٠١٢): أثر استخدام استراتيجية تبعات التفكير في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، غير منشور، الجامعة الإسلامية بغزة.



"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

- [١١] سهام على حامد (٢٠٢٠): تطوير وحدة دراسية قائمة على التفكير الحاسوبي وقياس أثرها في تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار والتفكير المنظومي لدى الطلبة في تدريس التاريخ في الأردن، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- [١٢] صليحة بوزيد (٢٠٢٠): مدرسة الحوليات ودورها في الكتابات والمناهج التاريخية، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة، المجلد (١)، العدد (٢)، أكتوبر.
- [١٣] عادل الطاهري (٢٠١٨): الجابري والحوليات: اللقاء المنهجي الصامت، الرباط، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، يناير.
- [١٤] ——— (٢٠٢١): الكتابة التاريخية: المنعطفات الاستمولوجية، مجلة أسطور، العدد (١٣)، يناير.
- [١٥] عبد العزيز بن عبد النبي (٢٠٢٢): حول دراسة تاريخ الفئات الهامشية والتابعة في المجال الحضري التونسي زمن الاستعمار الفرنسي: مقارنة في المفاهيم ومناهج البحث، مجلة مدارات تاريخية، المجلد (٣)، العدد (٤).
- [١٦] عثمان الجزار (٢٠٠٤): فاعلية تدريس وحدة مقترحة من منهج التاريخ قائمة على العمليات والمواقف التاريخية باستخدام استراتيجية كرايدر التعاوني والاتقاني ونموذج باير الاستقصائي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٢)، ديسمبر.
- [١٧] عزت عبد الحميد (٢٠١٦): الاحصاء النفسي والتربوي، تطبيقات باستخدام برنامج SPSS، القاهرة، دار الفكر العربي
- [١٨] على كايد خريشة (٢٠٠٤): مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد (٢١)، العدد (١).
- [١٩] فتيحة بن فطيمة ومحمد بوطيبي (٢٠٢١): رواد مدرسة الحوليات الفرنسية، مارك بلوك وفرناند بروديل أنموذجًا، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة، المجلد (١)، العدد (٢)، أكتوبر.
- [٢٠] فرانسو دوس (٢٠٠٩): التاريخ المفتت من الحوليات إلى التاريخ الجديد، ترجمة الطاهر المنصوري، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى.
- [٢١] قصائد برتولد برخت (١٩٨٦): ترجمة أحمد حسان، بيروت، دار الفاربي.

"منهج مقترح في ضوء توجهات مؤرخي مدرسة الحوليات لتنمية مفاهيم الميكرو-تاريخ ومهارات تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" - د. تامر محمد عبد العليم عبدالله

[٢٢] محمد إبراهيم قطاوي (٢٠٠٧): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، دار الفكر، الطبعة الأولى.

[٢٣] مكي محمد (٢٠٢٠): مدرسة الحوليات والتاريخ الجديد المنشأة والرواد، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة، المجلد (١)، العدد (٢)، أكتوبر.

[٢٤] نادية العفون (٢٠١٢): التفكير أنماطه ونظرياته وأساليبه تعليمه وتعلمه، عمان، دار الصفا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

[٢٥] ناصر الدين سعيدوني (٢٠٢١): الطريق إلى التجديد، مدرسة الحوليات الفرنسية من الانفتاح إلى التفتت (١)، مجلة أسطور، العدد (١٤)، يوليو.

[٢٦] ————— (٢٠٢٢): الطريق إلى التجديد: مدرسة الحوليات الفرنسية من الانفتاح إلى التفتت (٢)، مجلة أسطور، العدد (١٥)، يناير.

[٢٧] الهادي التيمومي (٢٠١٣): المدارس التاريخية الحديثة، بيروت، دار التنوير للطباعة والنشر.

[٢٨] وجيه كوثراني (٢٠١٣): تاريخ التاريخ اتجاهات . مدارس . مناهج، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الطبعة الثانية.

#### المراجع الأجنبية:

[29] Gupta, N. (2014): Basics in education. National council of education Research and training first Education, New Delhi, India.

[30] Matin Nerkt (2017): Historical thinking skills and mastery of multiple document Learning and Individual Differences, vol. (54).

[31] Nunez, D. (2021): Teaching Historical skills using Monuments, Markers, and online Museum, Proquest Dissertations and theses.

[32] Bussell, A (2022): Historical Thinking in Ontario secondary schools: A multiple case study, proquest Dissertations and Theses.

[33] Gutierrez, s. (2015): Integration socio – Scientific Issues to Enhance the Bioethical Decision – Making skills of High school students.

Canadian Center of science and Education International Education studies, Vol. (8), No. (1).

[34] Jesse paul (2018): What is micro history?, Social Evolution & History, vol. (17), No. (2).., sept.

[35] Munday, J. (2014): Using primary sources of produce a micro history of translation and translators, studies in Intercultural communication, vol. (20), No. (1).

[36] Thomas, R. (2017): Micro history and the Historical Imagination: New frontiers, journal of Medieval and Early Modren Studies, No. (1)

[37] Benedict, C. (2018): A micro–history of am in – service teacher training programme in post – Revolutionary Libya, degree of Ph. D, University or Manchester.

[38] Zoltan, B. (2015): Micro history: In General, Journal of social History, June

[39] Hobsbawn, E. (2002): Alife in History, past& present, Vol. (177), No. (1).

[40] Scott, M. (2010): Developing critical and Historical thinking skills in Middle Grades social studies, Middle school Journal, sept.

[41] Ningsih, T. (2021): The Development of Historical thinking Assessment to Examine student's skills in Analyzing the causality of historical Events, European Journal of Educational Research, vol. (11), No. (2).

[42] Macfarlane, A. (2002): A world History: Chicago: university of Chicago press.

[43] Gewin, Wirginia (2014): Interdisciplinary Research: Break out. Nature, Vol. (511).

- [44] Kelley Donlad (2005): Intellectual History in Global Ages ,Journal of the History of Ideas, Vol. (66), No. (2), April.
- [45] Tortolero, A. (2017): The Annales school and the Environmental History of Latin America, Historian Caribe, Vol. (12), No. (30).
- [46] Anzar, A. (2015): social History, small people Hisotry: Annales school of Thought perspective, Journal of Basic Applied scientific Research, Vol. (5), No. (7).
- [47] Hera Hastuti (2021): Analysis of Implementation of Historical thinking construct in Historical learning, Education and Humanities Research, vol. (563).
- [48] Boadu. G. & Donnelly, D. (2020): Toward historical Understanding: Leveraging cognitive psychology for progression in school history, the social studies, Vol. (111), No. (2).
- [49] Ofianto & Ningsih, T. (2021): Development of student's Historical thinking skills through the project – Based Learning Model, Intentioned Journal of Academic research in progressive Education and Development, Vol. (10), No (2).